



مسودة استراتيجية منظمة الصحة العالمية بشأن الأيذز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥

تقرير من الأمانة

١- في القرار ج ص ع ٦٣-١٩ (المعنون "استراتيجية منظمة الصحة العالمية لمكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥") طلبت جمعية الصحة إلى المدير العام أن يعرض استراتيجية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، عن طريق المجلس التنفيذي، على جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين. وينبغي أن توضع الاستراتيجية من خلال عملية تشاورية شاملة وأن تكون متوائمة مع الأطر الاستراتيجية الأوسع وأن تراعي الهيكل الصحي العمومي الدولي الذي مافتي يتغير.

٢- وقد وضعت الأمانة مسودة استراتيجية تستند إلى إنجازات مبادرة "ثلاثة قبل خمسة" والخبرات المكتسبة منها، وإلى خطة منظمة الصحة العالمية للإتاحة الشاملة في مجال الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠٠٦-٢٠١١. ويورد النص إطاراً لإجراءات المنظمة المتضافرة على المستوى العالمي والإقليمي والقطري وعلى صعيد مختلف الإدارات التقنية في الأمانة. وتقوم مسودة الاستراتيجية على أفضل الممارسات في الوقت الراهن وأفضل البيئات المتاحة بشأن فعالية النهج والتدخلات المتعلقة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في قطاع الصحة.

٣- وقد انخرط في العملية التشاورية الواسعة النطاق والتي أدت إلى صياغة الاستراتيجية جميع الشركاء الرئيسيين ومن ضمنهم الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وسائر الوكالات المتعددة الأطراف والجهات المانحة والوكالات والمبادرات الإنمائية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والشبكات العلمية والتقنية والقطاع الخاص. وقد عقد العديد من المشاورات بين الجهات صاحبة المصلحة وشارك ما يزيد على ٩٠ دولة عضواً في المشاورات التي نظمت في جميع أقاليم المنظمة في الفترة ما بين حزيران/يونيو وأيلول/سبتمبر ٢٠١٠. ولتكملة تلك المشاورات وضمن أوسع مشاركة استضافت الأمانة مشاورة عامة على شبكة الإنترنت تم الترويج لها على نطاق واسع واستغرقت سبعة أسابيع من الفترة الممتدة ما بين تموز/يوليو وأواخر أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

١ WHO. Towards universal access by 2010 : how WHO is working with countries to scale-up HIV prevention, treatment, care and support. Geneva, World Health Organization, 2006.

٢ يوثق موقع منظمة الصحة العالمية على شبكة الإنترنت عملية التشاور الرامية إلى تنفيذ القرار ج ص ع ٦٣-١٩ ويورد روابط مع مختلف الوثائق ويشير إلى وثائق المعلومات الأساسية وملخصات والتقارير الموجزة التي وضعت عن المشاورة: http://www.who.int/hiv/aboutdept/strategy_consultation/en/.

٤- وقد أشرف على تنظيم عملية وضع مسودة الاستراتيجية فريق مشترك بين مختلف الدوائر بالمقر الرئيسي. وأسهمت جميع الإدارات وجميع المكاتب الإقليمية وبعض المكاتب القطرية بعناصر هامة عن شتى الأنشطة المهمة المضطلع بها لمكافحة الفيروس. كما تم الإشراف خارجياً على العملية من قِبل جهات من بينها، على سبيل المثال، فريق مرجعي ينتمي إلى المجتمع المدني وفريق استشاري غير رسمي ضمّ الكثير من الممثلين الرفيحي المستوى.

٥- ومسودة الاستراتيجية (انظر الملحق) تؤكد مجدداً التزام منظمة الصحة العالمية ببلوغ المرامي والأهداف المتفق عليها دولياً بشأن فيروس العوز المناعي البشري والتنمية، على النحو المحدد في المرامي الإنمائية للألفية المعتمدة في عام ٢٠٠٠، وإعلان الالتزام بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه ("أزمة عالمية - تحرك عالمي") الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية السادسة والعشرين المنعقدة في عام ٢٠٠١، والإعلان السياسي بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦. وترمي الاستراتيجية، على وجه التحديد، إلى تحقيق الإتاحة الشاملة لخدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاج المصابين به ورعايتهم بحلول عام ٢٠١٥ والإسهام في بلوغ المرمى ٣ من المرامي الإنمائية للألفية (تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة)، والرمى ٤ (تخفيض معدل وفيات الأطفال) والرمى ٥ (تحسين صحة الأمومة) والرمى ٦ (مكافحة فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض) والرمى ٨ (إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية).

٦- وترمي الاستراتيجية إلى توجيه أنشطة الاستجابة التي يضطلع بها قطاع الصحة على الصعيد الوطني كما أن عنوان الاستراتيجية يبين بوضوح أن تركيزها ينصبّ على قطاع الصحة. وهي تبين إسهامات الأمانة في هذا الصدد، كما أن من أغراضها أن تتولى المكاتب الإقليمية تكييفها لتلبية الاحتياجات الخاصة بها. وستوضع لاحقاً خطة عملية مفصلة في هذا الصدد.

٧- ومسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ تتوافق، على نحو وثيق، مع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ التي وضعت بالتوازي. وهي تقرّ بأن أي استجابة فعالة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري تقتضي اتخاذ إجراءات من جانب الكثير من القطاعات كما أنها تهدف إلى بيان مساهمة قطاع الصحة المحددة في استجابة متعددة القطاعات وفي الاستراتيجية المتعددة القطاعات لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز. وهي تدعم وتعزّز تقسيم العمل المتفق عليه فيما بين مختلف الجهات المشاركة في رعاية البرنامج.^١ ومن بين الجهات المشاركة في رعاية البرنامج، تتحمل منظمة الصحة العالمية المسؤولية عن استجابة قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري، فهي تقوم بالدور القيادي فيما يتعلق بعلاج ورعاية من يحملون الفيروس، وعلاج ورعاية المصابين بعدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بعدوى السل، وهي تشارك اليونيسيف في المسؤولية عن الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها، كما تتعاون مع سائر المنظمات المشاركة في رعاية البرنامج المشترك على دعم مختلف الإجراءات المضطلع بها في جميع المجالات الأخرى ذات الأولوية.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٨- المجلس التنفيذي مدعو إلى أن ينظر في مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، وإلى أن يقدم توصيته بشأن إمكانية إقرارها من قِبل جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين.

١ UNAIDS. UNAIDS technical support division of labour: summary and rationale. Geneva, UNAIDS, 2005.

الملحق

مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥

تصدي قطاع الصحة بشكل مستدام لفيروس العوز المناعي البشري

المحتويات

أولاً - مقدمة

- المواءمة مع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥
- الاتساق مع سائر الاستراتيجيات والخطط العالمية لقطاع الصحة
- الانطلاق من الدروس المستفادة من الاستراتيجيات السابقة
- أين نحن من كل هذا في عام ٢٠١٠
- السمات الأساسية لهذه الاستراتيجية
- المبادئ التوجيهية

ثانياً - الظروف والاعتبارات الاستراتيجية

- سد الثغرات
- اغتنام الفرص

ثالثاً - الرؤية والمرامي العالمية والتوجهات الاستراتيجية

- الرؤية العالمية
- المرامي العالمية
- التوجهات الاستراتيجية

رابعاً - سياسات وتدخلات قطاع الصحة ذات الأولوية للبلدان

- "معرفة الوباء تعني معرفة كيفية التصدي له"
- التوجهات الاستراتيجية للبرامج الوطنية لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري
- التوجه الاستراتيجي ١: رفع مستوى حصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاج ورعاية المصابين به إلى الحد الأمثل
- التوجه الاستراتيجي ٢: تعزيز الحصائل الصحية الأعم بفضل جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري

التوجه الاستراتيجي ٣: بناء نظم متينة ومستدامة
 التوجه الاستراتيجي ٤: الحد من سرعة التأثير وإزالة العقبات الهيكلية التي تحول
 دون الاستفادة من الخدمات

- رصد وتقييم جهود التصدي على المستوى القطري

خامساً - ما الذي ستقوم به منظمة الصحة العالمية

- مهمة المنظمة بخصوص فيروس العوز المناعي البشري
- وظائف منظمة الصحة العالمية الأساسية
- مساهمات منظمة الصحة العالمية الرئيسية
- التوسع والابتكار في مجال الوقاية
- تحقيق المستوى الأمثل لخدمات العلاج والرعاية
- تمتع النساء والأطفال بالصحة
- المعلومات والخطط الاستراتيجية الخاصة بقطاع الصحة
- الإنصاف في الصحة وفيروس العوز المناعي البشري

سادساً - تنفيذ الاستراتيجية

- وضع هيكل برنامج الأمانة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في شكله الأمثل
- منظمة الصحة العالمية بوصفها إحدى الجهات الراعية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز
- التعاون مع سائر الشركاء
- رصد التقدم المحرز وتقييمه وإعداد التقارير عنه

أولاً - مقدمة

إن مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ توجه أنشطة تصدي قطاع الصحة^١ لأوبئة فيروس العوز المناعي البشري من أجل تحقيق هدف الإتاحة الشاملة لخدمات العلاج والوقاية والرعاية والدعم،^٢ وتحسين الحصائل الصحية ذات الصلة وتعزيز النظم الصحية.

ولكي تتحقق رؤية أن يصبح العالم خالياً من حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري ويتمتع فيه جميع المتعاشين مع ذلك الفيروس بالعمر الطويل والصحة فإن الاستراتيجية تتحو المنحى التالي (انظر الشكل ١):

١- تؤكد مجدداً المرامي العالمية المتوخاة فيما يتعلق بتصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري.

٢- تقترح أربعة توجهات استراتيجية تستهدف بها جهود التصدي الوطنية وتوفر إطاراً للإجراءات التي تتخذها منظمة الصحة العالمية.

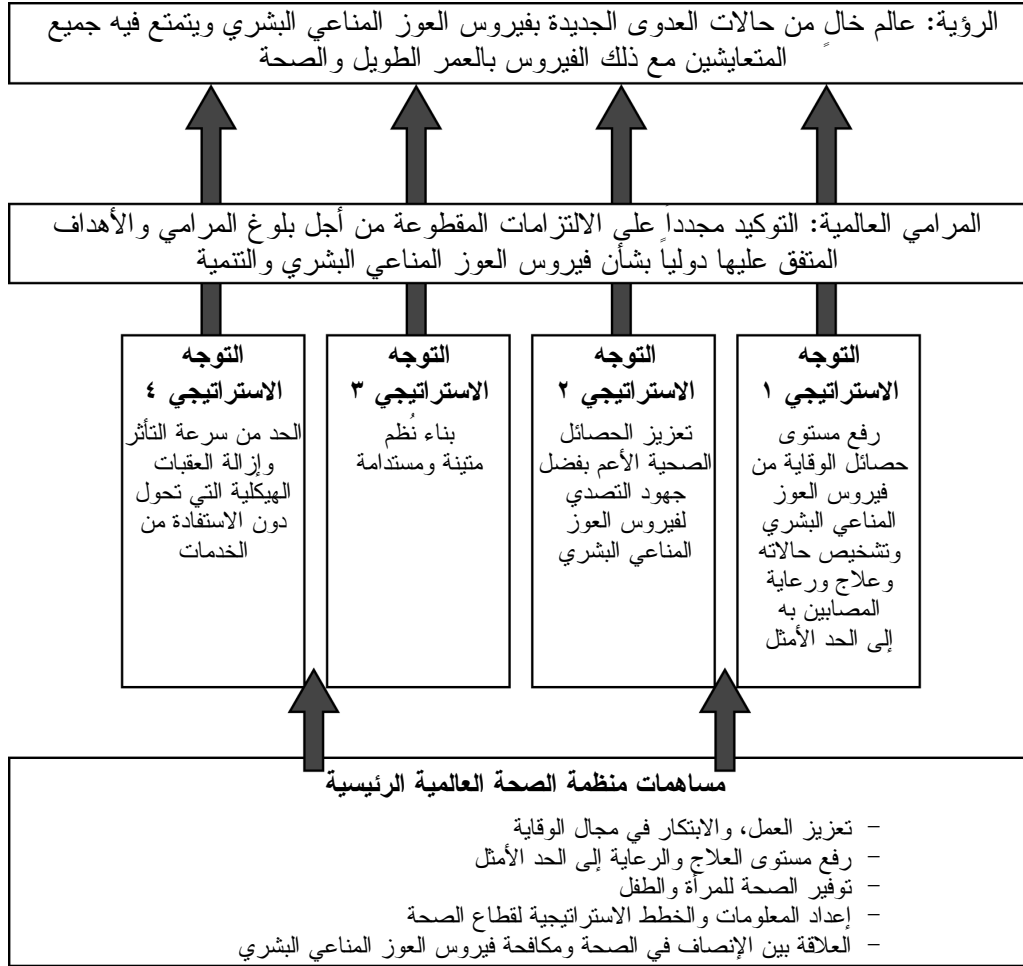
٣- تعطي الأولوية للمساهمات الخمس الرئيسية التي تقوم عليها التوجهات الاستراتيجية والتي تتركز عليها الجهود التي ستبذلها منظمة الصحة العالمية في السنوات الخمس القادمة.

وعلاوة على ذلك فإنها تضع جهود قطاع الصحة في مجال التصدي لفيروس العوز المناعي البشري داخل إطار برنامج عمل الصحة العمومية الأوسع وداخل إطار استجابة العديد من القطاعات لمكافحة ذلك الفيروس. والاستراتيجية عالمية الطابع إلا أنها تقر بوجود فوارق من حيث أنواع ومراحل الأوبئة، ومختلف السياقات في هذا الصدد والاحتياجات والاستجابات في شتى الأقاليم والبلدان، وهي أمور تقتضي انتهاج أساليب مختلفة من حيث التركيز على الأهداف المرجوة ومن حيث الظروف.

١ يشمل قطاع الصحة الخدمات الصحية التي ينظمها القطاعان العام والخاص كما يشمل وزارات الصحة والمنظمات غير الحكومية والتنظيمات المجتمعية والجمعيات المهنية فضلاً عن المؤسسات التي تسهم بشكل مباشر في نظام الرعاية الصحية.

٢ الإعلان السياسي بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٠٠٦/٢٦٢.

الشكل ١ - ملخص مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥



WHO 10.20

المواءمة مع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥

يحتل قطاع الصحة مركز الصدارة فيما يتعلق بجهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري غير أن من الواجب عليه أن يعمل مع سائر القطاعات على معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي تؤثر في الأوبئة. وتتيح استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، والتي تقوم على إطار العمل الخاص بالنتائج التي يتوخاها برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز للفترة ٢٠٠٩-٢٠١١، إطاراً متعدد القطاعات يضم الجهود الجماعية التي تبذلها الجهات القائمة على رعاية البرنامج المشترك وأمانة ذلك البرنامج حيال جائحة فيروس العوز المناعي البشري. وتتسق استراتيجية البرنامج مع كل استراتيجية من الاستراتيجيات القطاعية أو تلك التي تركز على القضايا المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، التي ترسمها مختلف المؤسسات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز. وقد وضعت مسودة استراتيجية منظمة الصحة العالمية واستراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز على نحو متوازٍ وبعد التشاور الوثيق مع بعضهما البعض لتحقيق المواءمة التامة بينهما (انظر الشكل ٢).

الشكل ٢- عرض موجز يبين المواءمة مع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥

الاستراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥		الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥	
الرؤية	عدم حدوث أي حالات عدوى جديدة. وعدم وقوع أي وفيات لها علاقة بالأيدز وعدم التمييز بين الناس بسبب الأيدز	عالم خال من حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري ويتمتع فيه جميع المتعاشين مع ذلك الفيروس بالعمر الطويل والصحة	
	الالتزامات العالمية:	المرامي الشاملة:	
المرامي والالتزامات العالمية	١- تحقيق الإتاحة الشاملة لخدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاج ورعاية ودعم مرضاه بحلول عام ٢٠١٥ ٢- وقف انتشار فيروس العوز المناعي البشري وبدء انحساره والإسهام في بلوغ المرامي الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥	- تحقيق الإتاحة الشاملة لخدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاج ورعاية ودعم مرضاه - الإسهام في بلوغ المرمى ٦ المرامي الإنمائية للألفية والرامي الأخرى المتعلقة بالصحة	
	المرامي	المرامي المحددة	
التوجهات الاستراتيجية	١- تخفيض معدل انتقال فيروس العوز المناعي البشري بنسبة النصف بما في ذلك بين الشباب والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ومعدل الانتقال في مجال الاشتغال بالجنس. ٢- القضاء شبه النهائي على انتقال فيروس العوز المناعي البشري رأسياً. وخفض معدل وفيات الأمومة المتعلقة بالأيدز بمقدار النصف. ٣- عدم ظهور حالات عدوى جديدة بين متعاطي المخدرات حقناً. ٤- حصول كل المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري الذين يحتاجون إلى علاج بمضادات الفيروسات القهقرية على ذلك العلاج. ٥- تخفيض وفيات السل بين المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري بنسبة النصف. ٦- ضمان أن تراعي كل استراتيجيات الحماية الاجتماعية الوطنية كل المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري والأسر المتأثرة به وحصولهم على خدمات الرعاية والدعم الأساسية. ٧- خفض عدد البلدان التي لديها قوانين وممارسات عقابية، تتعلق بانتقال فيروس العوز المناعي البشري أو العمل في تجارة الجنس أو تعاطي المخدرات أو المثلية الجنسية، إلى النصف. ٨- القضاء على القيود المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والمفروضة على دخول البلدان والإقامة والمكوث فيها، في نصف البلدان التي تفرض هذه القيود. ٩- تلبية احتياجات للنساء والفتيات فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري تحديدا فيما لا يقل عن نصف الأنشطة الوطنية للتصدي لهذا الفيروس. ١٠-عدم التسامح البتة مع العنف الذي يمارس على أساس نوع الجنس.	- الحد من حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري - القضاء على العدوى بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال - خفض معدل الوفيات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري - خفض معدل الوفيات المتعلقة بالسل	
	التوجه الاستراتيجي ١ إدخال ثورة في مجال الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري التوجه الاستراتيجي ٢ تسريع المرحلة التالية من العلاج والرعاية والدعم المواءمة مع الموضوع الرئيسي: "التأزر: ضمان توحيد الجهود وتكامل الخدمات والكفاءات عبر المرامي الإنمائية للألفية"	١- رفع مستوى حصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاج ورعاية المصابين به إلى الحد الأمثل ٢- تعزيز الحصائل الصحية الأعم بفضل جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري	
	المواءمة مع الموضوع الرئيسي: "البلدان: أنشطة تصدي تعود إلى المستوى الوطني وتتسم بالاستدامة، وتنويع التمويل وتعزيز النظم"	٣- بناء نظم متينة ومستدامة	
	التوجه الاستراتيجي ٣ النهوض بحقوق الإنسان وبالمساواة بين الجنسين من أجل التصدي لفيروس	٤- الحد من سرعة التأثير وإزالة العقبات التي تحول دون الاستفادة من الخدمات	

الاتساق مع سائر الاستراتيجيات والخطط العالمية لقطاع الصحة

تتدرج مسودة استراتيجية منظمة الصحة العالمية ضمن سياق عام يشمل الصحة العمومية والتنمية. وهي تسعى إلى تعظيم الجهود المتأزرة المبذولة من أجل بلوغ عدة من المرامي الإنمائية للألفية. وهي تتواءم بشدة مع الاستراتيجيات والخطط الصحية العالمية التي تتجاوز مجرد قضية التصدي لفيروس العوز المناعي البشري (انظر الجدول ١). وهي تجاري وتسهم أيضاً في أولويات وبرامج عمل الصحة العمومية الأعم بما في ذلك تجديد مفاهيم الرعاية الصحية الأولية وتعزيز النظم الصحية. ومن الأغراض التي تتوخاها، كلما أمكن، التساوق مع الاستراتيجيات التي يضعها الشركاء الرئيسيون في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، ومنهم الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة في مجال مكافحة الإيدز، وسائر الوكالات والمبادرات الإنمائية والمنظمات غير الحكومية ذات الطابع الدولي.

الجدول ١ - أهم الاستراتيجيات والخطط الصحية التي وضعتها المنظمة والاستراتيجيات والخطط الصحية العالمية ذات الصلة

- الاستراتيجية العالمية لمكافحة الملاريا، ١٩٩٣/ خطة العمل العالمية لمكافحة الملاريا، ٢٠٠٨
- الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال، ٢٠٠٢
- الصحة الإنجابية: استراتيجية تسريع التقدم نحو الأهداف والرامي الإنمائية الدولية، ٢٠٠٤
- الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً ومكافحتها، ٢٠٠٦-٢٠١٥
- التخلص من الزهري الخلقي على الصعيد العالمي: الأساس المنطقي للعمل واستراتيجيته، ٢٠٠٧
- استراتيجية دمج تحليل قضايا نوع الجنس والإجراءات المتعلقة به في أعمال منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٧
- الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية، ٢٠٠٨
- صحة العمال: خطة عمل عالمية، ٢٠٠٨-٢٠١٧
- الاستراتيجية الدوائية لمنظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٨-٢٠١٣
- الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها، ٢٠٠٩
- استراتيجية منظمة الصحة العالمية في مجال البحوث من أجل الصحة، ٢٠١٠
- الاستراتيجية العالمية للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار، ٢٠١٠
- الاستراتيجية العالمية (التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة) لصحة المرأة والطفل، ٢٠١٠
- استراتيجية دحر السل/ الخطة العالمية لدحر السل، ٢٠١١-٢٠١٥

الانطلاق من الدروس المستفادة من الاستراتيجيات السابقة

لقد استهدى عمل منظمة الصحة العالمية بشأن التصدي لفيروس العوز المناعي البشري، منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، بسلسلة من الاستراتيجيات والخطط العريضة القاعدة ومنها الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة لمكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه، ٢٠٠٣-٢٠٠٧ وتم استكمال إطار العمل العام ذلك في أواخر عام ٢٠٠٣ بإطلاق مبادرة "ثلاثة قبل خمسة"،^٢ وهي جهد غير مسبوق في مجال الصحة العمومية لصد الفجوة غير المقبولة في مجال علاج المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والتي تفصل بين البلدان المرتفعة الدخل وباقي العالم. وقد سلط تقييم تلك المبادرة الأضواء على إمكانية توسيع نطاق علاج المصابين بالفيروس ليشمل المرضى الذين يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وضرورة توسيع نطاق خدمات تحريّ الفيروس والتوعية بصده، ومدى قيمة اتباع نهج صحي عمومي حيال العلاج من الإصابة بالفيروس وأهمية إزالة العقبات التي تعاني منها النظم الصحية. كما أكد ذلك التقييم على قيمة تعزيز وجود منظمة الصحة العالمية في مختلف البلدان دعماً للجهود الوطنية المبذولة في هذا الصدد. وفي حين ارتفعت معدلات الاستفادة من فرص العلاج ارتفاعاً شديداً خلال تلك المبادرة فإن الجهود التي بذلت خصيصاً للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري لم تواكب المسيرة.

وتجاوباً مع التحديات التي سلطت عليها الأضواء مبادرة "ثلاثة قبل خمسة" وسلط عليها الضوء الإعلان السياسي بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦، والذي التزمت الدول الأعضاء بمقتضاه بتحقيق استفادة الجميع، بحلول عام ٢٠١١، من برامج شاملة في مجالات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم، صاغت منظمة الصحة العالمية خطتها الخاصة بالإتاحة الشاملة للفترة ٢٠١٠-٢٠١٣. ويشير التقدم المحرز في الآونة الأخيرة، إلى إمكانية تحقيق الإتاحة الشاملة، لا في البلدان الغنية بالموارد فحسب بل أيضاً في طائفة من الأوضاع الوبائية والأطر الأخرى ذات العلاقة بتوافر الموارد، وأن حث الخطى لتعزيز قوة الدفع نحو بلوغ ذلك المرمى أمرٌ لا غنى عنه.

أين نحن من كل هذا في عام ٢٠١٠

لقد حفزت أنشطة التصدي العالمية لفيروس العوز المناعي البشري على بروز أفكار ونهج جديدة في مجال الصحة العمومية. وركزت الاهتمام على حالات الإجحاف الخطيرة في المجالين الصحي والاجتماعي وكانت العامل الملهم لإقامة شراكات ابتكارية. وجاءت هذه النتائج وليدة التزامات وإجراءات جسورة، كما جاءت، في معظمها، ثمرة اتباع نهج مركز شعوراً بمدى إلحاح هذه المسألة وبالتركيز على تنفيذ إجراءات قصيرة الأجل. وتمر الأنشطة العالمية للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري، بعد ما يقارب الثلاثين عاماً من بدايتها وقبل خمس سنوات من التاريخ المحدد لبلوغ المرامي الإنمائية للألفية، بمنعطف حاسم. فهناك حاجة ماسة إلى مواصلة إحراز تقدم سريع نحو تحقيق الإتاحة الشاملة. ولكي تكون التدخلات ناجعة في نهاية المطاف يجب أن يتم تغيير طبيعة هذا التصدي باتباع نهج أكثر تكاملاً وتوازناً من شأنه تحقيق أعلى مستوى من الكفاءات

١ WHO. *Global health-sector strategy for HIV/AIDS 2003-2007: Providing a framework for Partnership and action*. Geneva, World Health Organization, 2003.

٢ WHO. *Treating 3 million by 2005: making it happen: the WHO Strategy - the WHO and UNAIDS global initiative to provide antiretroviral therapy to 3 million people with HIV/AIDS in developing countries by the end of 2005*. Geneva, World Health Organization, 2003.

٣ WHO. *Towards universal access by 2010: How WHO is working with countries to scale-up HIV prevention, treatment, care and support*. Geneva, World Health Organization, 2006.

وكفالة تحقيق حصائل جيدة لا فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري فحسب بل أيضاً في إطار النظام الصحي الأوسع والبرامج ذات الصلة التي يجب أن تدمج فيها أنشطة التصدي لفيروس العوز المناعي البشري.

السمات الأساسية لهذه الاستراتيجية

ما يميز هذه الاستراتيجية صفات أربع رئيسية.

- إنها تتصدى لأوضاع وبائية لا تبقى على حال ولأوضاع سياسية ومالية متغيرة، وبروز بيئات جديدة بشأن نجاعة التدخلات والنهج المتبعة حيال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري.
- إنها تتجاوز النهج الرأسي وذلك لإدراج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري ضمن برنامج عمل صحي أوسع، وتعترف بالفائدة المزدوجة التي يمكن جنيها نتيجة للتصدي بقوة لفيروس العوز المناعي البشري ووجود نظم صحية أفضل.
- إنها ترمي إلى تعزيز الفعالية والكفاءة سواء بسواء، كما ترمي إلى ضمان الإنصاف والعدالة مع تحسين نوعية البرامج والتدخلات في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وتحسين مستوى التغطية بخدماتها.
- إنها ترمي كذلك إلى تحقيق التصدي على نحو مستدام عن طريق تعزيز النظم الصحية والمجتمعية ومعالجة المحددات الاجتماعية التي تحرك الوباء وتعرقل التصدي له، على حد سواء.

المبادئ التوجيهية

فيما يلي المبادئ التي توجه الأنشطة التي يضطلع بها قطاع الصحة للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري.

حماية وتعزيز حقوق الإنسان. إن الحقوق الصحية وحقوق الإنسان صنوان لا يفترقان ولا بد أن تكفل مختلف أنشطة التصدي لفيروس العوز المناعي البشري حماية حقوق الإنسان وتعزيزها. والمعلوم أن الشرائح السكانية الأكثر عرضة لمخاطر الإصابة بهذا الفيروس (انظر الإطار ١) هي الشرائح ذاتها التي كثيراً ما تنتهك حقوقها الإنسانية. ويمكن أن يؤدي انتهاك حقوق الإنسان أو تجاهلها إلى ضعف الشخص حيال الأيدز والمخاطر التي تحق به وانتقال الفيروس وأثره. ويجب أن تؤدي السياسات والبرامج المتبعة حيال فيروس العوز المناعي البشري في قطاع الصحة إلى تعزيز حقوق الإنسان وتمكين الأفراد من ممارسة حقوقهم.

الإطار ١

المخاطر المحتملة وسرعة التأثير

تتعترف أنشطة التصدي الناجحة بالديناميكيات المحلية لأوبئة فيروس العوز المناعي البشري. ففي كل وضع من الأوضاع لابد من تحديد الشرائح السكانية المعرضة لأكبر المخاطر وأسرعها تأثيراً حيال الإصابة بعدوى فيروس العوز المناعي البشري للتوصل إلى صياغة السياسات الملائمة وتوزيع الموارد بفعالية.

ويعني مصطلح **المخاطر** احتمال إصابة الشخص بعدوى فيروس العوز المناعي البشري. والجدير بالذكر أن ممارسة الجنس بدون وقاية، وتعدد قرناء العملية الجنسية مع ما ينطوي ذلك من إمكانية ممارسة الجنس دون اتخاذ وسائل الحيلة اللازمة، وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن بأدوات ملوثة كلها أمور تشكل أهم المخاطر فيما يتعلق بالإصابة بفيروس العوز المناعي البشري. وتزداد المخاطر مع انتشار فيروس العوز المناعي البشري داخل شبكات ممارسة الجنس وشبكات تعاطي المخدرات.

ويعبر مصطلح **سرعة التأثير بفيروس العوز المناعي البشري** عن الدرجة التي يتمكن بها الأفراد من التحكم في المخاطر المحدقة بهم. ومن العوامل التي تجعل الناس أسرع تأثيراً في هذا الصدد: الجهل بما يعنيه فيروس العوز المناعي البشري أو عدم التحلي بالمهارات اللازمة لتجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر؛ وعدم القدرة على الحصول على العوازل الذكرية والأنثوية أو الإبر النظيفة أو سائر وسائل الحماية؛ وعدم المساواة بين الرجال والنساء وعدم التساوي في الدخل، مما يحول دون إمكانية المفاوضة في الشؤون الجنسية أو يؤدي إلى ممارسة الجنس بالإكراه؛ والتمييز والوصم اللذان يحولان دون تغيير المرء من سلوكياته المحفوفة بالمخاطر. وهذه العوامل، سواء أكانت مفردة أم مجتمعة، تتجم عنها إذا ما عمت مجتمعاً ما، حالة من سرعة التأثير الجماعي أو المجتمعي. وسرعة التأثير لا ترتبط بارتفاع معدل انتشار فيروس العوز المناعي البشري. فعندما تكون درجة سرعة التأثير حيال فيروس العوز المناعي البشري مرتفعة فإن من المرجح أن أي فرد أو أي مجتمع سيكون أقل قدرة على التكيف مع المخاطر الناجمة عن الفيروس أو عندما يزداد معدل انتشار الإصابة بالفيروس داخل وسط ما.

ومن ضمن أكثر الشرائح السكانية تعرضاً للمخاطر متعاطو المخدرات، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومغايرو الهوية الجنسية والمشتغلون بالجنس والسجناء. وينزع هؤلاء، في جميع أنحاء العالم، إلى أن يكونوا أسرع تأثيراً وأكثر عرضة للمخاطر من غيرهم من الناس في الأماكن التي يوجدون فيها.

ولا تخلو كل الأوضاع والظروف من وجود شرائح سكانية سريعة التأثير وتتوقف احتمالات التقاطها للعدوى بفيروس العوز المناعي البشري على معدل انتشار ذلك الفيروس في صفوفها وقدرتها على اتباع سلوكيات أكثر أمناً وعلى التوصل إلى مختلف المنتجات والخدمات اللازمة في مجالي الوقاية والعلاج. ولهذا السبب فإن المجموعات السكانية من قبيل الأشخاص المتأثرين بالطوارئ الإنسانية والهجرة والشباب والنساء والأشخاص الذين يعانون من إعاقات قد تكون أكثر عرضة للمخاطر من غيرهم في بعض الأماكن وفي غيرها.

وتشمل الشرائح السكانية الرئيسية الشرائح السكانية الأشد تعرضاً للمخاطر والشرائح السريعة التأثير سواء بسواء. وهذه المجموعات السكانية عنصر هام بالنسبة إلى ديناميكيات انتقال فيروس العوز المناعي البشري في وضع ما، وهي شريك أساسي لبلورة استجابة ناجعة للتصدي للوباء، أي أنها عنصر رئيسي في معادلة الوباء والتصدي له. ويتوقف نجاح التصدي على فعالية الخدمات المقدمة لتلك الشرائح. والمعلوم أن طبيعة هذه المجموعات السكانية تتباين بتباين السياق الذي يقع فيه الوباء أو السياق الاجتماعي و/ أو القطري.

استناد السياسات والبرامج إلى البيانات والنتائج. لتحقيق أقصى الأثر المتوخى من استخدام الموارد المتاحة، لا بد أن تقوم السياسات والبرامج الصحية على البيانات العلمية وأن تتوافق مع السياق والشرية السكانية المعنية وأن يتم تركيزها حيثما تكون درجة سرعة التأثير والمخاطر والأعباء على أشدها.

تحقيق الاتساق والمواءمة بين أنشطة التصدي لفيروس العوز المناعي البشري. لا بد للجهود الوطنية المبذولة للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري أن تتبع من شعور البلد المعني بمسؤولية امتلاك زمام المبادرة، وأن تستهدي بالاستراتيجيات الوطنية وأن تكون قادرة على تلبية الاحتياجات القطرية. وطبقاً للمبادئ المبينة في إعلان باريس بشأن فعالية المعونة (٢٠٠٥) ينبغي للمبادرات الصحية العالمية والجهات المانحة وسائر الجهات صاحبة المصلحة الاصطفاف وراء الخطط والأولويات الصحية الوطنية، واستخدام النظم الوطنية/ المحلية في أنشطة التنفيذ والتنسيق فيما بينها بشكل وثيق بغية تجنب الازدواجية.

جهود التصدي يجب أن تكون شاملة وأن يحاسب المسؤولون عنها. وتتطلب جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري قيام شراكة عريضة تحدد الأدوار والمسؤوليات في إطارها بوضوح. وينبغي ضمان مشاركة جميع الجهات التي يعنيتها أمر فيروس العوز المناعي البشري على جميع المستويات وذلك بإشراك الحكومة والمتعاشين مع الفيروس والشرائح السكانية الرئيسية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني الأرحب، والقطاع الخاص والأوساط العلمية والأكاديمية في تخطيط وتنفيذ وتقييم السياسات والاستراتيجيات والبرامج ذات العلاقة بالتصدي لفيروس العوز المناعي البشري.

ثانياً - الظروف والاعتبارات الاستراتيجية

لقد شهدت السنوات العشر الماضية التزامات غير مسبقة بمسألة التنمية العالمية. وشهدت التعهدات المقطوعة بالتصدي للفقير والتحديات المطروحة في مجال التنمية ذروتها في مؤتمر قمة الألفية التابع للأمم المتحدة واعتماد إعلان الأمم المتحدة للألفية الذي ينص على ثمانية مرامٍ إنمائية للألفية إلى جانب مجموعات مناظرة من الغايات ذات الموعد المحدد.^١ وفي السنوات العشر التي تلت ذلك قطعت الأسرة الدولية على نفسها جملة من الوعود الجديدة الهامة لدعم التصدي لفيروس العوز المناعي البشري: فقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الاستثنائية بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه، إعلان الالتزام بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه الصادر في عام ٢٠٠١،^٢ وعلى أثر التزام زعماء الدول الصناعية الكبرى الثماني في عام ٢٠٠٥، اعتمدت الجمعية العامة في عام ٢٠٠٦ الإعلان السياسي بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه. وقد التزمت الدول الأعضاء، بمقتضى ذلك الإعلان، ببلوغ هدف الإتاحة الشاملة لخدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاج ورعاية ودعم المصابين به.

وبالتوازي مع ذلك زادت الموارد المقدمة على الصعيد الدولي لتمويل جهود التصدي لفيروس من ١٢٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٢ لتبلغ ٧٦٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٩، حيث كانت خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة في مجال مكافحة الأيدز والصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا أكبر البرامج الثنائية والمتعددة الأطراف في مجال تمويل الصحة.

وكان من نتائج الزيادة الضخمة في عدد برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري خفض معدلات الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والوفيات الناجمة عنها بشكل كبير. غير أن هذه الزيادة وتلك النتائج لم تحدث بشكل متوازن، من حيث نوع وجودة التدخلات التي نفذت لمكافحة الفيروس ومن حيث التغطية الجغرافية والشرائح السكانية التي تم الوصول إليها واستدامة النماذج المستخدمة.^٤

ولاتزال منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تتحمل أفتح أعباء هذا المرض حيث تكتسي أوبئة فيروس العوز المناعي البشري طابعاً معممًا ولا تزال تؤثر بشكل مفرط في النساء والفتيات. أما في جميع المناطق الأخرى فإن انتقال الفيروس يعزى، أساساً، إلى الاشتغال بالجنس وتعاطي المخدرات حقناً وممارسة الرجال للجنس مع الرجال. غير أن هناك، في جميع المناطق، تفاوتات كبيرة بين أنماط الانتشار والأنماط الوبائية داخل البلدان والأقاليم الفرعية. وللأنشطة الملائمة الخاصة بالتصدي لفيروس العوز المناعي البشري، على الصعيدين الوطني والمحلي، في هذه الأطر المختلفة، شروط وأولويات تختلف اختلافاً واسعاً.

سد الثغرات

لابد من إزالة العقبات الكأداء التالية إذا أريد ضمان الاستمرار في توسيع نطاق برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري.

١ القرار ٢/٥٥.

٢ القرار S-26/2.

٣ القرار ٢٦٢/٦٠.

٤ WHO, UNAIDS, UNICEF. *Towards universal access: scaling up priority HIV/AIDS interventions in the health sector*. Geneva, World Health Organization, 2010.

التغطية بخدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري لا تزال منخفضة وغير محددة الهدف بشكل جيد ونوعيتها لا تبعث على الرضا غالباً. وحيث إن الموارد المكرسة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري لا تتوافق، في أغلب الأحيان، مع السمات التي تميز الأوبئة التي تحدث على الصعيد القطري والاحتياجات التي تتفرد بها البلدان فإن الاستجابات والبرامج تكون غير فعالة.

- إن نسبة من يعرفون أنهم يحملون فيروس العوز المناعي البشري لا تتجاوز ٤٠٪ منهم وذلك يعكس الإخفاق في التركيز على الشرائح السكانية التي تحتاج إلى التوصل إلى الخدمات المقدمة والفشل في تقديم الخدمات التي يسهل التوصل إليها كما يعكس تحاشي الخضوع للاختبارات بالنظر إلى الوصم والتمييز اللذين ينجمان عنها.
- على الرغم من انخفاض معدلات الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري في طائفة واسعة من البلدان، فإن المعدل لا يزال في ازدياد في بعض البلدان وفي صفوف شرائح سكانية معينة، مما يسلط الضوء على ضرورة تركيز التدخلات العالية الجودة في الأوضاع التي يحدث فيها انتقال الفيروس بالفعل. وعلاوة على ذلك فإن أوبئة فيروس العوز المناعي البشري تعاود الظهور حيثما تتعاس جهود الوقاية.
- من شأن الأخذ بنظم جديدة وأمن للعلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية ووضع مبادئ توجيهية تشجع التفكير بالعلاج وتحسين امتثال المرضى لذلك العلاج وتحسن النتائج الصحية التي ينشدون تحقيقها إلا أن ذلك سيشكل تحدياً يحث النظم الصحية على تلبية المزيد من الاحتياجات في مجال العلاج.

لم تبلغ الروابط البرمجية المقامة بين المجال الخاص بفيروس العوز المناعي البشري وسائر المجالات الصحية الرئيسية المستوى الأمثل. إن فيروس العوز المناعي البشري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطائفة كبيرة من القضايا الصحية الأخرى منها العدوى المنقولة جنسياً، والصحة الجنسية والإنجابية بمعناها الأوسع، والاعتماد على المخدرات، والسل وأمونية الدم. وإذا أصبحت العقبات التي تحول دون التوسع في تقديم الخدمات في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري أكثر وضوحاً فإن الحاجة إلى إيجاد علاقات تآزر وتداعم مع الخدمات الصحية الأخرى الحاسمة الأهمية تصبح جلية على نحو متزايد.

- في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تشير التقديرات إلى أن ٩٪ من وفيات الأمومة لها علاقة بفيروس العوز المناعي البشري. ولا يمكن خفض نسبة وفيات الأمومة بدون تزويد النساء بخدمات الوقاية من ذلك الفيروس وخدمات تشخيصه ورعاية المرأة المصابة وعلاجها، وكذلك بدون توفير خدمات جيدة في مجال تنظيم الأسرة، وتعزيز الرعاية في فترتي ما قبل الحمل وما بعده، وضمان مأمونية الممارسات التوليدية.
- لا تتجاوز نسبة الأطفال دون الخامسة عشرة الذين يحتاجون إلى تلقي علاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية والذين يتلقون ذلك العلاج الثلث مما يعكس سوء عملية دمج التدخلات الرامية إلى مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الخدمات الصحية المخصصة للولدان والأطفال.
- حيث إن نسبة عمليات التبرع بالدم التي خضعت لتحريات لضبط جودتها في البلدان المنخفضة الدخل في عام ٢٠٠٩ لم تتجاوز ٤٨٪، فإن انتقال فيروس العوز المناعي البشري في مرافق الرعاية الصحية سيظل من المخاطر الكبرى إذا لم توظف الاستثمارات الكافية الملائمة في خدمات نقل الدم.

- يتضرر تشخيص إصابة مرضى السل بفيروس العوز المناعي البشري وعلاجهم منه في مرحلة مبكرة من انخفاض معدلات تحري الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه في المرافق الصحية؛ حيث لم يتجاوز عدد مرضى السل الذين أبلغت المرافق الصحية بحالاتهم والذين كانوا يعرفون أنهم يحملون فيروس العوز المناعي البشري ٢٢٪ في عام ٢٠٠٨.
- هناك أعداد متزايدة من متعاطي المخدرات المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري الذين يتلقون العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية إلا أنهم يلقون نحبهم الآن بسبب مضاعفات التهاب الكبد "C".
- يشكل الشباب، بمن فيهم المراهقون، نسبة قدرها ٤٠٪ من حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري غير أن البرامج الصحية الموضوعة لم تتجاوب مع هذه الحقيقة الديمغرافية بتوفير خدمات شاملة في مجالي الصحة الجنسية والإنجابية من شأنها تلبية احتياجات هذه الشريحة المحددة والمتنوعة.
- **ضعف النظم الصحية يحول دون زيادة توسيع نطاق أنشطة التصدي لفيروس العوز المناعي البشري.** إن النظم الصحية الضعيفة سرعان ما ترهقها مطالب شتى البرامج التي تتصدى لمكافحة أمراض بعينها وخاصة عندما تجتمع تلك المطالب. وتوضح النقائص والمشكلات التالية بعض العقبات التي تحول دون توسيع نطاق التصدي.
- ٣٨٪ من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل واجهت مشكلة انعدام الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية في المرافق الصحية مرة واحدة على الأقل في عام ٢٠٠٩، مما يبرز عواقب ضعف نظم الشراء وإدارة الإمدادات.
- تعثر جهود التوصل إلى الأدوية الميسورة التكلفة والمتعلقة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري بسبب فشل البلدان في تطبيق الضمانات الواردة في اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية،^١ وانعدام التنافس بين الأسعار وقلة المتوافر من الأدوية الجنيسة وضعف القدرة على التفاوض على الأسعار في إطار نظم الشراء وارتفاع مستوى الرسوم والضرائب المفروضة.
- لقد ساعدت نهج إعادة توزيع المهام على الحد من نقص عدد العاملين الصحيين في الكثير من البلدان غير أن ضمان نوعية وسلامة وحماية هؤلاء العاملين يظل من التحديات المطروحة.
- إن العمل بنظم جديدة للمعالجة بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية إلى جانب الحاجة إلى رصد مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية وسمية تلك الأدوية يحمل المرافق المختبرية أعباءً إضافية.

^١ Declaration on the TRIPS agreement and public health. World Trade Organization Ministerial Meeting, Doha, 2001.

لاتزال سرعة التأثير والعقبات الهيكلية من الأمور التي تعوق الحصول على المعلومات والخدمات. بإمكان الحكومات أن تقوم بالمزيد للحد من مدى سرعة التأثير ومن مخاطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري في صفوف مواطنيها وتصحيح الأوضاع المجحفة فيما يتعلق بالحصول على الخدمات، وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

- إن عدم المساواة بين الجنسين، بما في ذلك العنف القائم على أساس نوع الجنس، وحالات الغبن الاجتماعي وانتهاكات حقوق الإنسان، من القوى الهامة المحركة لوباء فيروس العوز المناعي البشري إلا أنه لم تتم مواجهتها على النحو الملائم في إطار التصدي لفيروس العوز المناعي البشري.
- لاتزال العقوبات القانونية والاجتماعية الثقافية تمنع معظم الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومغايري الهوية الجنسية والمشتغلين بالجنس من الاستفادة من التدخلات الناجعة واللجوء إلى الخدمات الصحية.
- سيستمر الوصم ذو العلاقة بالإصابة بفيروس العوز المناعي البشري في الوقوف حائلاً دون توسيع نطاق الخدمات الصحية ذات الصلة مما يبطل نجاعتها حتى توضع أسس التدخلات الكفيلة بالحد من الوصم.
- إن المحددات الاجتماعية الدفينة تؤدي إلى تباين حالة التعرض وسرعة التأثير حيال فيروس العوز المناعي البشري، كما تؤدي إلى فوارق فيما يخص فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية وفوارق في الحصائل والعواقب الصحية. وما لم يتم تحديد وتحليل تلك المحددات فإنه سيتعذر تحديد معالم التدخلات الكفيلة بالتصدي لتلك المحددات بفعالية وعدالة.

ولقد تم التأكيد، مراراً وتكراراً، على ضرورة مواجهة هذه التحديات الملحة والتصدي لها خلال العملية التشاورية التي مهدت لوضع هذه الاستراتيجية وهي الأساس الذي تقوم عليه التوجهات الاستراتيجية الأربعة التي تروج لها الاستراتيجية (انظر الفرع ثالثاً).

اغتنام الفرص

على الرغم من التحديات المذكورة أعلاه تم إحراز تقدم هام على مدى العقد المنصرم. فقد تبين أن تحقيق الإتاحة الشاملة هو أمر ممكن حتى في الأوضاع التي تشح فيها الموارد. وعلى الرغم من أن الانتكاس الحالي للاقتصاد العالمي يهدد المساعدة المقدمة على الصعيد الدولي في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، فإن التوجهات والفرص الجديدة الكفيلة ببلوغ ذلك الغرض مافتتت تبرز. ومن الأمثلة على هذا أن الاستثمار في النهج والتكنولوجيات الأكثر كفاءة وفعالية فيما يتعلق بمكافحة الفيروس واعتماد تلك النهج والتكنولوجيات أمران ينطويان على إمكانات كفيلة بتغيير التصدي لفيروس العوز المناعي البشري تغييراً كبيراً. والمساهمات الحاسمة الأهمية التي يقوم بها المجتمع المدني في عملية تقديم الخدمات واللامركزية يمكن، بل يجب، الإمعان في التوسع فيها ودعمها في إطار الجهود المبذولة للوصول إلى المزيد من الناس وتزويدهم بالخدمات العالية الجودة. ويمكن تعظيم أثر الخبرات المكتسبة في جميع أنحاء العالم فيما يتعلق بتوسيع نطاق الخدمات وتحقيق التكامل فيما بينها وتحقيق التآزر ضمن النظم الصحية كما يمكن تطبيق تلك الخبرات بشكل أفضل. ويمكن للتغييرات الطارئة على الطريقة التي يتم بها تقديم المعونة، بما في ذلك الشراكة الصحية الدولية والمبادرات المتصلة بها (مبادرة تعزيز الشراكة الصحية الدولية، IHP+) أن تعزز عمليات التخطيط الشاملة التي توجهها الدوائر الوطنية والتي تلبي الاحتياجات المحلية بشكل أفضل.

ويجب على قطاع الصحة وعلى شركائه أيضاً تقدير الوضع السائد واغتنام الفرص السانحة الجديدة من أجل تعديل أنشطة التصدي التي يضطلعون بها والحفاظ على قوة الدفع اللازمة لتقديم خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص الإصابة به وعلاجه ورعاية مرضاه لجميع من يحتاجونها.

ولقد عمدت منظمة الصحة العالمية إلى إعطاء الأولوية لأربعة توجهات استراتيجية من شأنها أن تمكنها من الاستفادة من خبرتها التقنية الفريدة على المستويين الإقليمي والقطري، ومن موضعها المركزي في إطار الاستجابة المتعددة القطاعات بغية مد نطاق تأثيرها إلى ما يتجاوز قطاع الصحة وذلك بالتعاون مع سائر المؤسسات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز. وانطلاقاً من التزامات المنظمة فيما يتعلق بالبرامج والحصائل الخاصة بمكافحة الفيروس سيؤدي العمل الذي تضطلع به على جميع المستويات، بفضل توجهاتها الاستراتيجية الأربعة، إلى توسيع نطاق الأثر الواقع على سائر الحصائل الصحية، وبناء نظم صحية أمتن من شأنها ضمان استمرار النتائج الأفضل والتصدي لسرعة التأثر وإزالة العقبات الهيكلية التي تحول دون تقديم الخدمات الجيدة.

ثالثاً - الرؤية والمرامي العالمية والتوجهات الاستراتيجية

الرؤية العالمية

تتمثل الرؤية التي تستند إليها الاستراتيجية في عالم خال من حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري ويتمتع فيه جميع المتعاشين مع ذلك الفيروس بالعمر الطويل والصحة.

المرامي العالمية

تؤكد الاستراتيجية مجدداً على الالتزامات المتفق عليها دولياً.

وفيما يلي المرميان الرئيسيان اللذان تهدف الاستراتيجية إلى تحقيقهما:

- تيسير حصول الجميع على خدمات شاملة في مجال فيروس العوز المناعي البشري كالوقاية والعلاج والرعاية مع الإقرار بأن هذا المرمى لم يتحقق على المستوى العالمي بحلول عام ٢٠١٠ وإن أحرز بعض التقدم بصدده؛
- الإسهام في بلوغ المرمى ٦ من المرامي الإنمائية للألفية (مكافحة فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض)، وبلوغ سائر المرامي المتعلقة بالصحة (والغايات المدرجة فيها) (المبينة في الجدول ٢).

الجدول ٢ - المرامي الإنمائية للألفية المحددة والغايات المتعلقة بها والتي تسهم الاستراتيجية في بلوغها

المرمى ٣	تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	الغاية ٣-ألف: إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام ٢٠٠٥، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥
المرمى ٤	تخفيض معدل وفيات الأطفال	الغاية ٤-ألف: تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين في الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥
المرمى ٥	تحسين صحة الأمومة	الغاية ٥-ألف: تخفيض معدل وفيات الأمومة بمقدار ثلاثة أرباع في الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥ الغاية ٥-باء: تحقيق الإتاحة الشاملة لخدمات الصحة الإنجابية بحلول عام ٢٠١٥
المرمى ٦	مكافحة فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض	الغاية ٦-ألف: وقف انتشار فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحساره اعتباراً من ذلك التاريخ الغاية ٦-جيم: وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحسارها اعتباراً من ذلك التاريخ
المرمى ٨	إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية	الغاية ٨-هاء: التعاون مع شركات المستحضرات الصيدلانية لإتاحة الأدوية الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية

وقد حددت الاستراتيجية أربعة مرامٍ وأربع غايات معينة يتعين بلوغها بحلول عام ٢٠١٥ في إطار تحقيق الإتاحة الشاملة (انظر الجدول ٣).

الجدول ٣ - المرامي العالمية الاستراتيجية

الغايات المحددة لعام ٢٠١٥	المرامي
خفض النسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢٥ سنة والذين تصيبهم عدوى الفيروس بمقدار ٥٠٪ (مقارنة بالبيانات الأساسية لعام ٢٠٠٨)	خفض حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري
خفض حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري لدى الأطفال بنسبة ٩٠٪ (مقارنة بالبيانات الأساسية لعام ٢٠٠٨)	القضاء على عدوى فيروس العوز المناعي البشري لدى الأطفال
خفض الوفيات المتعلقة بالأيذز بنسبة ٢٥٪ (مقارنة بالبيانات الأساسية لعام ٢٠٠٨)	خفض معدل الوفيات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري
خفض الوفيات الناجمة عن السل بنسبة ٥٠٪ (مقارنة بالبيانات الأساسية لعام ١٩٩٠)	خفض معدل الوفيات المتعلقة بالسل

التوجهات الاستراتيجية

ينبغي أن تستهدف أنشطة التصدي التي يضطلع بها قطاع الصحة، في الفترة الممتدة حتى عام ٢٠١٥، بأربعة توجهات استراتيجية يدعم بعضها بعضاً، ويتطلب كل توجه منها اتخاذ إجراءات محددة كي تتحقق استدامة التصدي.

(١) **رفع مستوى حصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاجه ورعايته المصابين به إلى الحد الأمثل.** يضمن التوجه الاستراتيجي ١ تعزيز جملة التدخلات المحددة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري وتوسيع نطاقها. والهدف من هذه البرامج الأساسية المعنية بالوقاية والتشخيص والعلاج والرعاية هو تعزيز جودة ونجاعة التدخلات والنهوض المتبعة حيال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والتغطية بها، وتحديد التدخلات الجديدة في هذا المجال.

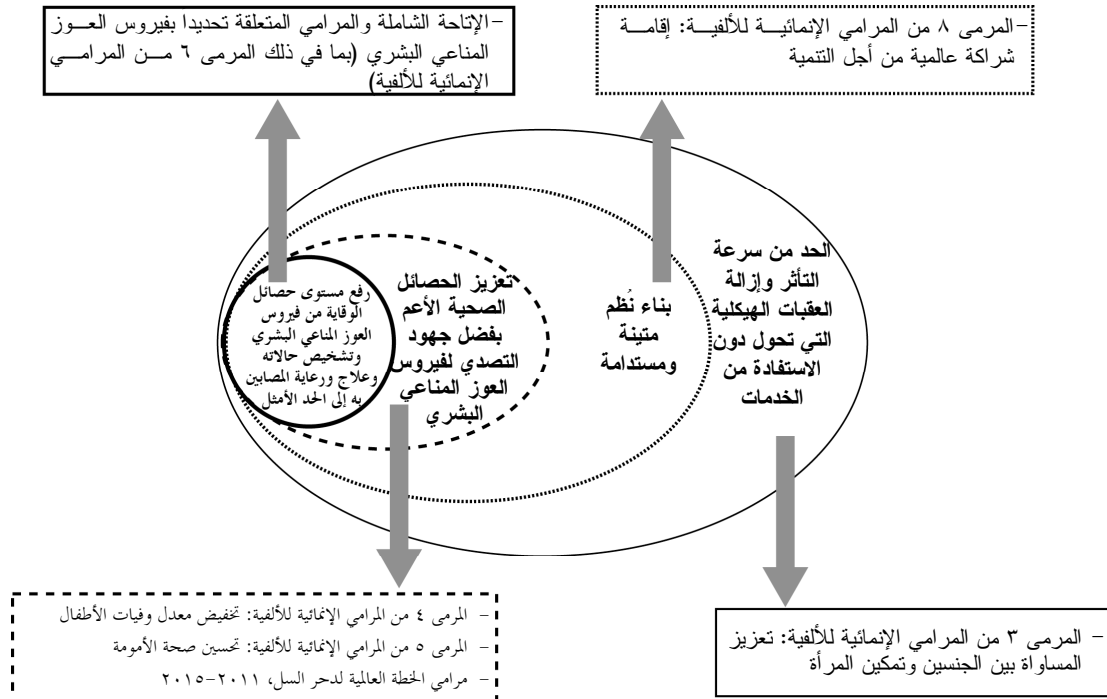
(٢) **تعزيز الحصائل الصحية الأعم بفضل جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري.** من أهداف التوجه الاستراتيجي ٢ تشجيع إنشاء روابط وحالات تآزر متينة بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وسائر البرامج الصحية ذات العلاقة ولاسيما برامج الصحة الجنسية والإنجابية والبرامج المعنية بصحة الأم والوليد والطفل وبرامج مكافحة السل والتدبير العلاجي للاعتماد على المخدرات والحد من أضرارها. وهناك إقرار متزايد بإمكانية مساهمة الاستجابات الرامية إلى التصدي لفيروس العوز المناعي البشري في طائفة من الحصائل الصحية. ولابد أن تكون هذه الروابط في كلا الاتجاهين مع توظيف استثمارات في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري من شأنها تقوية سائر البرامج الصحية وتوظيف استثمارات في البرامج الأخرى من شأنها أن تعزز جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري.

(٣) **بناء نظم متينة ومستدامة.** يتضمن التوجه الاستراتيجي ٣ تمخض التوسع في جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري عن بناء نظم صحية فعالة شاملة تنسم بالكفاءة وتتاح في إطارها خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وسائر الخدمات الأساسية بسهولة لمن يحتاجونها وبتكلفة ميسورة. ومن جملة ما يمكن للنظام الإسهام به التمويل ووجود قوة عاملة متمرسة بأعداد كافية، والبنى التحتية اللازمة، والتكنولوجيا وتوفير الأدوية وما إلى ذلك من المنتجات والمعلومات الموثوقة التي تستند إليها الإجراءات والخطط البرمجية. ولا بد من الاستفادة القصوى من هذه المدخلات حتى يتسنى التآزر فيما بينها بوجه عام ويتسنى جني حصائل صحية أفضل. ومن شأن استغلال هذه العناصر على نحو غير ملائم أن يقوض دعائم النظم الصحية.

(٤) **الحد من سرعة التأثير وإزالة العقبات الهيكلية التي تحول دون الاستفادة من الخدمات.** يركز التوجه الاستراتيجي ٤ على دور قطاع الصحة في الحد من سرعة التأثير بفيروس العوز المناعي البشري والمخاطر المحتملة في هذا الصدد، وإزالة العقبات الهيكلية التي تحول دون إتاحة خدمات جيدة فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري، وتصحيح الأوضاع فيما يخص حالات الغبن الصحية بسبب نوع الجنس وحماية حقوق المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري والشرائح السكانية الرئيسية. وفي إطار استجابة متعددة القطاعات فإن الأمر لن يتوقف فحسب على تنفيذ تدخلات محددة في إطار قطاع الصحة، بل يقتضي كذلك بذل جهود القصد منها الأخذ بسياسات وبرامج مناصرة للصحة في سائر القطاعات.

وهذه التوجهات الاستراتيجية الأربعة يُستهدى بها في المواءمة بين أنشطة التصدي القطرية وبين أنشطة التصدي التي تضطلع بها منظمة الصحة العالمية في هذا الصدد بغرض بلوغ المرامي المذكورة أعلاه. وتبدأ التوجهات الاستراتيجية في التباعد تدريجياً عن التركيز بشكل حصري على مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وتسهم، بشكل مطرد، في تحقيق التصدي المستدام وفي إرساء قواعد العدالة والإنصاف في مجال الصحة (انظر الشكل ٣ والجدول ٤).

الشكل ٣ - العلاقة بين التوجهات الاستراتيجية وبين المرامي العالمية الراهنة



الجدول ٤ - المرامي العالمية الراهنة المقابلة للتوجهات الاستراتيجية

التوجه الاستراتيجي	المرمي العالمي الراهن
١	الإتاحة الشاملة والمرامي المتعلقة تحديداً بفيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك المرمي ٦ من المرامي الإنمائية للألفية (مكافحة فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض)
٢	المرمي ٤ من المرامي الإنمائية للألفية (تخفيض معدل وفيات الأطفال) والمرمي ٥ (تحسين صحة الأمومة) ومرامي الخطة العالمية لدحر السل، ٢٠١١-٢٠١٥
٣	المرمي ٨ من المرامي الإنمائية للألفية (إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية)
٤	المرمي ٣ من المرامي الإنمائية للألفية (تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة)

رابعاً - سياسات وتدخلات قطاع الصحة ذات الأولوية للبلدان

يتطرق هذا الفرع إلى العناصر الرئيسية لأنشطة التصدي الشاملة التي يضطلع بها قطاع الصحة على المستوى الوطني لفيروس العوز المناعي البشري. ويقتضي الأمر اتخاذ إجراءات فيما يتعلق بجميع التوجهات الاستراتيجية الأربعة إذا أريد تحقيق الإتاحة الشاملة والمرامي ذات الصلة المدرجة ضمن المرامي الإنمائية للألفية.

ولقد حددت منظمة الصحة العالمية مجموعة كاملة من التدخلات ذات الأولوية^١ تشكل التصدي الشامل في قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري. والغرض من المجموعة توجيه البلدان بشأن كيفية اختيار التدخلات الملائمة وتكييف السياسات والتدخلات والنهج تبعاً للظروف الوبائية السائدة فيها.

"معرفة الوباء تعني معرفة كيفية التصدي له"

ينبغي أن يستهدي التصدي على الصعيد الوطني بالمعلومات الاستراتيجية عن طبيعة وباء فيروس العوز المناعي البشري والظروف السائدة على الصعيد القطري^٢. وليس هناك طريقة تصدي وحيدة تصلح لجميع البلدان. ومعرفة ملاسبات الوباء تعني ضمناً فهم ظروف وكيفية حدوث العدوى الجديدة والأوساط التي تحدث فيها. كما أنها تقتضي التعرف على السلوكيات والظروف الاجتماعية التي تحرك الوباء وتزيد من مخاطر انتقال فيروس العوز المناعي البشري والتي تحد من فرص الحصول على المعلومات والخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري وفرص الاستفادة منها. ويجب أن تأخذ أنشطة التصدي الوطنية بعين الاعتبار: حالة تأهب النظام الصحي وبنية التحتية وطاقته، كما يجب أن تراعي ما إذا كانت أنشطة التصدي الراهنة تلبي أو لا تلبي احتياجات أسرع الشرائح تأثراً وأشدّها تعرضاً للمخاطر حيال العدوى بفيروس العوز المناعي البشري، ومساهمات الجهات صاحبة المصلحة ومساهمات المجتمعات المحلية والأبعاد السياسية وأبعاد السياسة العامة التي يمكن أن تعرقل أو تدعم الإجراءات الفعالة. وينبغي إيلاء عناية خاصة لمسألة الوصول إلى المجموعات السكانية المهمشة والنائية وتقديم الخدمات في الظروف التي تنير القلق من الناحية الإنسانية.

وينبغي لجهود التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري التي يبذلها قطاع الصحة على الصعيد الوطني أن تستهدي بعملية وطنية لوضع الخطط الاستراتيجية يتولى القائمون عليها أمر استعراض التدخلات المحددة ووضع خططها وتحديد أولوياتها، ويختارون لها نماذج فيما يتعلق بتقديم الخدمات من شأنها تلبية الاحتياجات الصحية بمعناها الأعم.

التوجهات الاستراتيجية للبرامج الوطنية لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري

يوصى بأن ينظر كل بلد في اعتماد العناصر التالية ذات الأولوية في إطار تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري تبعاً للظروف الوطنية السائدة. وتوضح هذه العناصر الإجراءات ذات الأولوية الأنسب للتصدي على مدى السنوات الخمس القادمة، وهي لا تشمل كل الإجراءات التي تشكل التصدي الشامل. ويكون التصدي من جانب قطاع الصحة أشد فعالية إذا التزمت الإجراءات بالتوجهات الاستراتيجية الأربعة جميعها وإذا أشركت مختلف القطاعات.

١ WHO. Priority interventions: HIV/AIDS prevention, treatment and care in the health sector. Geneva, World Health Organization, 2010.

٢ UNAIDS. Practical guidelines for intensifying HIV prevention: towards universal access. Geneva, UNAIDS, 2007.

التوجه الاستراتيجي ١: رفع مستوى حصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاج ورعاية المصابين به إلى الحد الأمثل

العمل على وجه السرعة على زيادة فرص الحصول على خدمات تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه وتنويع تلك الخدمات

(أ) ضمان وفاء خدمات تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه بالمعايير الأخلاقية الأساسية بحيث يخضع الفرد لاختبار التحري طوعاً ويُجرى الاختبار في سرية وبترافق ذلك بالنصائح المناسبة.

(ب) توسيع نطاق خدمات تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه حتى يتسنى لجميع من يحتاجون ذلك معرفة حالتهم المصلية فيما يتعلق بالإصابة بالفيروس، وينبغي أن يشمل ذلك توفير الخدمات الخاصة بالتحري والتوعية من قبل مقدمي الخدمات لجميع البالغين والأطفال الذين يراجعون مرافق الرعاية السريرية إبان الأوبئة المعقدة ولمن يراجعون المرافق للحصول على خدمات مكافحة السل والعدوى المنقولة جنسياً والارتهان بالمخدرات وخدمات الرعاية في فترة ما قبل الولادة إبان الأوبئة المركزة.

(ج) بذل جهود خاصة للوصول إلى أشد الناس تعرضاً للمخاطر والتشجيع على الخضوع مرة أخرى لاختبار تحري الفيروس إذا لزم الأمر؛ ودعم الإفصاح بشكل مأمون عن حالة الشخص فيما يخص الإصابة بالفيروس؛ وربط الأشخاص الذين يحتاجون إلى الخدمة بخدمات تحري الفيروس، بما في ذلك التبكير بمباشرة العلاج.

(د) اتخاذ الخطوات اللازمة لتهيئة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تسمح للمتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري بممارسة حقوقهم وبالتمكين.

الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري عن طريق العلاقات الجنسية

(أ) تحديد الشرائح السكانية والشبكات والمواطن التي تنتشر فيها وبينها سلوكيات المجازفة فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري ويحدث فيها انتقال الفيروس، والتركيز عليها.

(ب) اللجوء إلى استخدام "توليفة من وسائل الوقاية" تضم طائفة من التدخلات التي تثبت نجاعتها بما في ذلك وضع برامج للترويج للعوازل الذكرية والعوازل الأنثوية، والتبكير بمباشرة العلاج وختان الذكور على نحو مأمون، وتوفير وسائل التوقية بعد التعرض، وتنفيذ تدخلات سلوكية محددة من أجل الحد من المخاطر الجنسية.

(ج) دعم إخضاع الأزواج لاختبارات تحري الفيروس وتزويدهم بالنصائح وتنفيذ تدابير من شأنها الحيلولة دون انتقال فيروس العوز المناعي البشري في صفوف الأزواج المتناظرين.

(د) توفير خدمات التنقيف الجنسي وتعديل الخدمات لتلبية احتياجات المراهقين نظراً لقلّة حيلتهم إزاء فيروس العوز المناعي البشري في مواطن كثيرة.

عدم التساهل البتة حيال انتقال فيروس العوز المناعي البشري في مرافق الرعاية الصحية

(أ) تنفيذ استراتيجيات وإجراءات شاملة لمكافحة العدوى بما في ذلك اتخاذ الإجراءات التحوطية المعيارية وإجراءات مأمونية الحقن والجراحة ومأمونية الدم والتخلص المأمون من المخلفات.

(ب) تنفيذ التدابير الوقائية الثانوية من قبيل التوعية بعد التعرض فيما يتعلق بتعرض العاملين الصحيين لفيروس العوز المناعي البشري.

القضاء على العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال

(أ) اتباع نهج شامل حيال الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها، حيث يتضمن ذلك النهج تنفيذ تدخلات للحيلولة دون إصابة النساء اللائي في سن الإنجاب بعدوى الفيروس ومنع حالات الحمل غير المقصودة في صفوف النساء اللائي يتعايشن مع فيروس العوز المناعي البشري، والحد من انتقال الفيروس من هؤلاء النساء إلى أطفالهن الرضع، وتقديم خدمات العلاج والرعاية المبكرة لهن ولأطفالهن وأسرهن.^١

(ب) وضع مرام وطنية للقضاء فيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال وتوسيع نطاق الخدمات الصحية الشاملة ليستفيد منها النساء والأطفال وذلك باستخدام بروتوكولات وطنية في مجالي الوقاية والعلاج.

زيادة فرص علاج الأطفال والمراهقين والبالغين من فيروس العوز المناعي البشري والقيام بذلك على النحو الأمثل

(أ) تحديث البروتوكولات الوطنية لعلاج فيروس العوز المناعي البشري بالاستناد إلى المبادئ التوجيهية العالمية، وتسهيل التشخيص المبكر المقترن بالرعاية المجتمعية التي تسبق المعالجة بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية، وإعداد المجتمعات المحلية للأخذ بالعلاج، وتمكين الناس من البدء في العلاج بمجرد قدرتهم على ذلك، واستخدام أكثر نظم العلاج مأمونية ومرونة وتقديم الدعم الخاص بالتغذية من أجل تحسين فعالية العلاج والتقيده به واستخدام أكثر الأدوات كفاءة لرصد التشخيص والعلاج.

(ب) إعداد خطة للتنفيذ تستخدم في فترة الانتقال من نظم العلاج القديمة إلى نظم العلاج الجديدة استناداً إلى مبادئ توجيهية محدثة في مجال العلاج وذلك لضمان استمرارية العلاج.

(ج) تشجيع مشاركة المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري في تخطيط وتقديم الخدمات، وتقوية النظم المجتمعية فيما يتعلق بدعم تنفيذ بروتوكولات العلاج والتقيده به (انظر أيضاً التوجه الاستراتيجي ٤).

الحد من العدوى المصاحبة والمرض المصاحبة في صفوف المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري

(أ) توفير وسائل التوعية الكيميائية المضادة للعدوى الانتهازية الشائعة.

(ب) تنفيذ التدابير الكفيلة بالحد من معدلات وقوع الالتهاب الرئوي والإسهال والملاريا وسائر الاعتلالات السريبرية الأكثر شيوعاً و/أو وخامة بين الأطفال أو البالغين الحاملين لفيروس العوز المناعي البشري.

(ج) تحري وجود الأورام الشائعة وسائر الأمراض المصاحبة.

^١ WHO, UNAIDS. Guidance on global scale-up of the prevention of mother-to-child transmission of HIV: towards universal access for women, infants and young children and eliminating HIV and AIDS in children. Geneva, WHO, 2007.

(د) تقييم الاضطرابات النفسية بما في ذلك الاكتئاب والوقاية منها وتدريبها علاجياً؛ وتوفير التطعيمات اللازمة.

تخفيف العبء الناجم عن السل عن كاهل المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري

(أ) دمج الأساليب الثلاثة للتعامل مع "عدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بعدوى السل" في الخدمات المقدمة للمتعايشين مع الفيروس: تكثيف طرق تحري حالات الإصابة بالسل في صفوف الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري؛ وتوفير المعالجة الوقائية بالإيسونيازيد للأشخاص الذين يعانون من السل الكامن وذلك للحيلولة دون تحوله إلى سل نشط؛ ومكافحة العدوى بغية التقليل إلى أقصى حد من انتقال السل بين المجموعات السكانية.

توفير خدمات الرعاية الملطفة والرعاية المجتمعية للأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري

(أ) توفير خدمات الوقاية وتسكين الألم للذين يعانون المرض من خلال انتهاج أسلوب متعدد التخصصات حيال تحديد وتقييم وعلاج الألم في مراحل مبكرة وحيال الاحتياجات البدنية والنفسية الاجتماعية والروحية الأخرى.

(ب) إتاحة الأدوية الأفيونية المناسبة، والتدريب على استخدامها، في المرافق الصحية وفي إطار المجتمع المحلي لعلاج الآلام وتقديم خدمات الرعاية للمحتضرين.

(ج) دعم خدمات الرعاية المجتمعية والمنزلية لتحسين نوعية الرعاية وتغطيتها.

توفير جميع عناصر الصحة الإيجابية والكرامة والوقاية للأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري^١

(أ) تشمل العناصر تعزيز الصحة والحصول على الخدمات الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، والوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري، وحقوق الإنسان بما في ذلك الحد من الوصم والتمييز، وتحقيق المساواة بين الجنسين والدعم والتمكين في المجالين الاجتماعي والاقتصادي.

زيادة فرص حصول أشد الشرائح السكانية تعرضاً للمخاطر على الخدمات الملائمة الشاملة

(أ) التعامل بشكل جلي مع احتياجات أشد الشرائح السكانية تعرضاً للمخاطر في الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية الرامية إلى مكافحة فيروس العوز المناعي البشري.

(ب) الحد من الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية (انظر أيضاً التوجه الاستراتيجي ٤) وتقديم خدمات صحية يسهل التعامل معها لأشد الشرائح السكانية تعرضاً للمخاطر وتستطيع تلك الفئات الحصول عليها بشكل تنقله وعلى نحو يلبي احتياجاتها.

^١ UNAIDS, Global Network of People Living with HIV. *Positive health, dignity and prevention*. Technical consultation report 27-28 April 2009, Hammamet, Tunisia. Amsterdam, The Netherlands, The Global Network of People Living with HIV (GNP+), 2009.

(ج) إشراك الشرائح السكانية المتأثرة بالفيروس والمنظمات المجتمعية والشبكات التي تضم الجماعات المتأثرة في تخطيط تلك الخدمات وتقديمها

تلبية احتياجات الشرائح السكانية السريعة التأثر في مجال فيروس العوز المناعي البشري

(أ) التعرف على المجموعات السكانية السريعة التأثر بفيروس العوز المناعي البشري التي قد تضم شباباً ونساءً وعمالاً مهاجرين ولاجئين أو مجموعات سكانية مهجرة، وأطفال الشوارع والسكان الأصليين والمجموعات السكانية التي تمر بأزمات إنسانية.

(ب) توفير تدخلات مستهدفة لتمكين الفئات السريعة التأثر من حماية أنفسهم ودعم فرص حصولها على الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، واستخدام التدخلات التي تراعي المشاغل والاحتياجات الخاصة بكل فئة على حدة، بما في ذلك التكلفة والمكان، والمعلومات وطرق ومواعيد تقديم الخدمات.

(ج) التعرف على الفرص السانحة للتصدي للعوامل المؤثرة في سرعة تأثر تلك الفئات.

تقديم خدمات الحد من الضرر لمتعاطي المخدرات

(أ) تزويد متعاطي المخدرات، في جميع الأماكن التي يتعاطونها فيها، بحزمة شاملة من الخدمات العالية الجودة تتضمن: برامج توفير الإبر والمحاقن؛ والمعالجة ببدائل الأفيونيات وما إلى ذلك من وسائل علاج الاعتماد على المخدرات؛ وخدمات تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه؛ والمعالجة بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية؛ والوقاية من العدوى المنقولة جنسياً وعلاج مرضاها؛ وتوفير معلومات بعينها؛ والتنظيف والتواصل؛ وبرمجة توفير العوازل الذكرية والأنثوية للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات ولقرنائهم في العملية الجنسية؛ وتشخيص وعلاج التهاب الكبد الفيروسي والسل.^١

التوجه الاستراتيجي ٢- تعزيز الحصائل الصحية الأعم بفضل جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري

إن إقامة الروابط بين البرامج ودمج عنصر مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في سائر البرامج التي تقدم الخدمات الصحية الأساسية أمران ينطويان على إمكانات لتحسين كفاءة وفعالية الاستثمارات الموظفة خصيصاً لمكافحة الفيروس والاستثمارات الصحية ذات الطابع الأعم. وتعتمد جهود التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري على أداء سائر البرامج الصحية كما أن البرامج القوية المعنية بمكافحة الفيروس تسهم في نجاح سائر البرامج الصحية. ومن الأمثلة على ذلك، أن توسيع نطاق التغطية بخدمات الرعاية الجيدة في مرحلة الحمل يدعم الجهود الرامية إلى الحد من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها كما أن البرامج الفعالة المعنية بالتصدي للفيروس تقلل من معدلات حدوث السل والوفيات الناجمة عنه.

ويمكن حفز المشاركة في أعمال الرعاية والإشراف على صعيد البرامج الصحية على جميع المستويات. ويمكن تشجيع هذا النوع من النشاط، مثلاً، عن طريق إقامة هياكل لتسهيل التنسيق بين البرامج والمواءمة بين

^١ WHO/UNODC/UNAIDS technical guide for countries to set targets for universal access to HIV prevention, treatment and care for injecting drug users, 2009. <http://www.who.int/hiv/pub/idu/targetsetting/en/index.html>.

الأهداف التي تتوخاها البرامج والمبادئ التوجيهية والإحالة بين الخدمات والموارد البشرية، وكذلك المواءمة بين النظم الصحية الأساسية بما فيها النظم الخاصة بشراء المنتجات والأدوية ووسائل التشخيص وإدارة توريداتها، ورصد وتقييم جميع المجالات البرنامجية ذات الصلة.

تعزيز الأنشطة التعاونية فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري/ السلّ

- (أ) تطبيق الآليات الكفيلة بتكثيف التعاون والتخطيط المشترك فيما بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج مكافحة السلّ.
- (ب) وضع وتنفيذ سياسات وإجراءات تشغيلية معيارية مشتركة من أجل الوقاية والعلاج من عدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بعدوى السلّ.
- (ج) تحسين قدرات العاملين الصحيين في مجال خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسلّ وخدمات الرعاية الصحية الأولية على التعامل مع كل من فيروس العوز المناعي البشري والسلّ.
- (د) ترصد معدل انتشار فيروس العوز المناعي البشري بين مرضى السلّ ومعدل انتشار السلّ بين الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري، وتنسيق أعمال الرصد والتقييم.
- (هـ) التخفيف من العبء الملقى على عاتق مرضى السلّ بسبب فيروس العوز المناعي البشري وذلك عن طريق تزويد الأشخاص المشتبه في إصابتهم بالسلّ ومرض السلّ بخدمات تحريّ فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه وبوسائل التوقية منه وتوفير التوقية بالتريميثوبرين - سلفاميثوكسازول وخدمات العلاج والرعاية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري لمرضى السلّ المتعايشين مع ذلك الفيروس.
- (و) التخفيف من العبء الملقى على عاتق الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري بسبب السلّ وذلك عن طريق تكثيف جهود اكتشاف الحالات وتقديم العلاج العالي الجودة؛ والأخذ بوسائل التوقية ضدّ السلّ عن طريق المعالجة الوقائية بالإيسونيازيد، وتأمين مكافحة عدوى السلّ في مرافق الرعاية الصحية ومناطق التجمّع، ومباشرة المعالجة المبكرة بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية للوقاية من السلّ وتحقيق التكامل بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وخدمات مكافحة السلّ حيثما وكلما أمكن ذلك.

تقوية الروابط بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وخدمات صحة الأم والوليد والطفل

- (أ) إدراج خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري ضمن حزمة من التدخلات الأساسية الخاصة بصحة الأم والوليد والطفل تشمل: خدمات عالية الجودة في مراحل ما قبل الحمل والحمل والنفاس؛ والوقاية من الملاريا والسلّ وتحريّ حالاتهما ورعاية مرضاهما؛ وتحريّ الإصابات بالزهري ورعاية مرضاه؛ وإشراف عاملين مهرة على الولادات مدعومين بخدمات رعاية توليدية طارئة (كما هو محدد في وثيقة منظمة الصحة العالمية المعنونة التدبير العلاجي المتكامل للحمل والولادة^١)؛ ورعاية الولدان والأطفال؛ ودعم تغذية الرضع وتمنيعهم.

١ الوثيقة WHO/MPS/07.05.

(ب) التشجيع على تقديم خدمات تشخيص الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري ورعاية المصابين به للأطفال في إطار حزم متكاملة مثل التدبير العلاجي المتكامل للأمراض الطفولة^١ الذي تتبعه منظمة الصحة العالمية.

(ج) وضع نهج تتلاءم مع الظروف السائدة لضمان تقديم سلسلة متصلة الحلقات من خدمات الرعاية للمرأة والطفل.

معالجة مسائل الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بها

(أ) زيادة فرص الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بالتركيز بشكل خاص على احتياجات الشرائح السكانية الرئيسية والأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري بما في ذلك الخدمات الخاصة بالمجالات التالية: الوقاية من العدوى المنقولة جنسياً وتشخيصها وعلاجها؛ وخدمات تنظيم الأسرة التي تشمل برمجة إتاحة العوازل الذكورية والأنثوية للحماية المزدوجة؛ وتحري سرطان عنق الرحم ورعاية المصابات به؛ والخدمات المقدمة لضحايا الاعتداءات الجنسية والعنف المُمارَس ضد أحد الجنسين بما في ذلك وسائل منع الحمل الطارئة والتوعية والتوعية في مرحلة ما بعد التعرض.

(ب) دمج خدمات الوقاية من العدوى بفيروس العوز المناعي البشري وتحري الإصابة به والتوعية بشأنه في خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وإقامة روابط بين خدمات رعاية المصابين بحالات العدوى المنقولة جنسياً وخدمات تنظيم الأسرة ورعاية المرأة في مرحلة ما بعد الإجهاض وخدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وتعزيز آليات الإحالة.

(ج) ضمان الاعتناء بشكل ملائم بالخدمات المكرسة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري لتعزيز وتنفيذ خدمات تنظيم الأسرة وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية ذات الطابع الأعم.

دمج التدخلات المكرسة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في كامل سلسلة البرامج المخصصة لمتعاطي المخدرات

(أ) تقييم طبيعة ونطاق تعاطي المخدرات وأثره في المجتمع بهدف توجيه عملية إنشاء وتنفيذ خدمات صحية محددة وملائمة وغير منفرة ويسهل التوصل إليها لفائدة متعاطي المخدرات.

(ب) دمج حزمة شاملة من خدمات الحد من الضرر (انظر التوجه الاستراتيجي^١) في جميع البرامج الموجهة لمتعاطي المخدرات والتي ينبغي أن تشمل البرامج المعنية بالمخدرات والمنفذة من قبل قطاع الصحة وسائر القطاعات.

(ج) دمج علاج الأمراض وحالات العدوى المصاحبة مثل السل والتهاب الكبد الفيروسي والتدخلات الرامية إلى الوقاية من الجرعات المفرطة في خدمات الحد من الضرر وغير ذلك من الخدمات المكرسة لمكافحة الاعتماد على المخدرات.

(د) تنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى التقليل من حدة سلوكيات المجازفة ذات العلاقة بتعاطي الكحول ومشكلات تعاطي الكحول والاعتماد عليه والتخفيف من وطأة سلوكيات المجازفة فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري والمرتبطة بتعاطي الكحول.

تعزيز التدبير العلاجي لفيروس العوز المناعي البشري والأمراض غير السارية

(أ) تطبيق الدروس المستفادة حتى الآن من توسيع نطاق برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في تعزيز نماذج التدبير العلاجي للأمراض غير السارية بما فيها الأمراض المزمنة، مثلاً، عن طريق: استنهاض الشرائح السكانية المتأثرة والمجتمع بالمعنى الأعمّ للدعوة وتقديم الخدمات؛ وتشجيع اتباع نهج متعددة القطاعات، وتلبية احتياجات الشرائح السكانية المتأثرة ولامركزية الخدمات.

(ب) إعداد برامج للتدبير العلاجي للأمراض غير السارية لمعالجة المضاعفات الصحية الشائعة التي تظهر على الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك الاعتلالات المرتبطة بالتشيخ وصحة الفم وسوء التغذية وسوء الإصحاح.

(ج) تنفيذ تدابير من أجل الوقاية من انتقال فيروسات التهاب الكبد A و B و C، ولاسيما بين أشد الشرائح السكانية تعرضاً للمخاطر ومقدمي خدمات الرعاية الصحية، ودعم تطعيم الجميع ضد فيروس التهاب الكبد B في إطار الخدمات الصحية المتكاملة المقدمة للأطفال وإدخال استراتيجيات التدبير العلاجي لعدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بالعدوى بفيروسات التهاب الكبد A و B و C.

(د) تقديم خدمات تحرّي وعلاج سرطان عنق الرحم للنساء المتعاشيات مع فيروس العوز المناعي البشري وكذلك علاج الأورام السرطانية الأخرى.

الربط بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبين برامج مأمونية الدم والحقن

(أ) الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري في مرافق الرعاية الصحية في إطار برنامج شامل يعزّز تحسين اختيار المتبرعين بالدم وبالأعضاء وتحرّي الدم والنسج والتبرّع بالدم طوعاً ومجاناً والاستعمال الرشيد للإجراءات الخاصة بالدم والجراحة وتطبيق الممارسات الخاصة بعمليات الحقن المأمون.

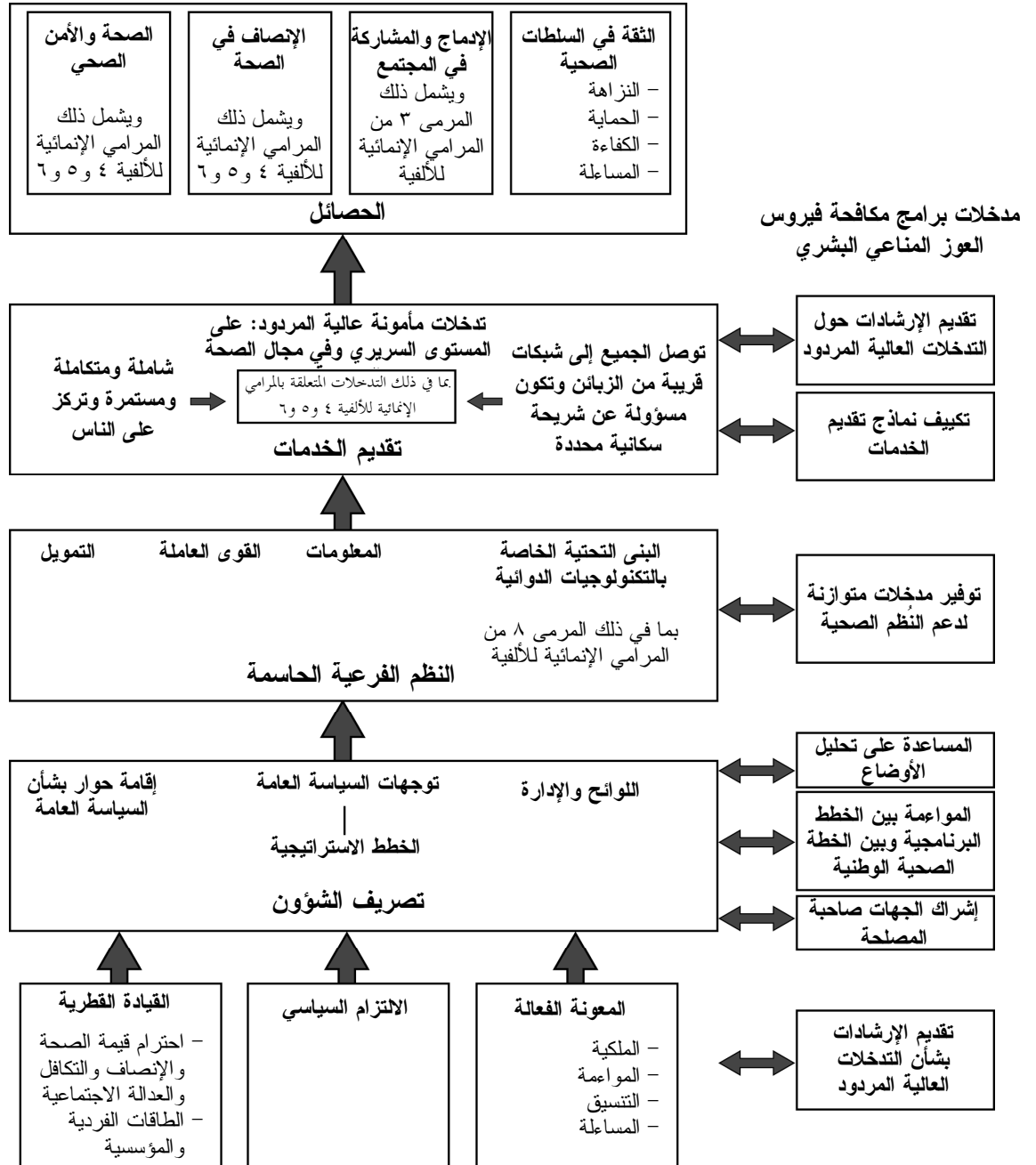
(ب) دعم توعية المتبرعين بالدم كمدخل لعلاج ورعاية المتبرعين الذين يحملون العدوى وتوعية ورعاية ذويهم مما يقلل إلى أدنى حدّ من استمرار الانتقال.

(ج) ضمان نقل الدم المأمون للأشخاص الذين يحملون فيروس العوز المناعي البشري والمصابين بالأنيميا الوخيمة.

التوجّه الاستراتيجي ٣ - بناء نظم متينة ومستدامة

لكي يكون التصدي لفيروس العوز المناعي البشري فعالاً لا بد من وجود نظم صحية متينة. وبإمكان النظم الصحية الاستفادة من الاستثمارات الموظفة في مكافحة ذلك الفيروس. أما على المستوى القطري فإن العناصر الثلاثة التالية ذات الأولوية ضرورية لضمان التآزر بين البرامج الوطنية لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبين تطوير النظم الصحية بغية تعظيم أداء البرامج والحصائل الصحية ذات الصلة (انظر الشكل ٤).

الشكل ٤ - العناصر الرئيسية لنظام صحي متين ومستدام



WHO 10.24

تعديل نماذج تقديم الخدمات

(أ) لا بُد من اختيار النماذج الملائمة لتقديم الخدمات أو تعديلها حسب الضرورة من أجل التوفيق بين احتياجات الأشخاص المعرضين لمخاطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري أو المتعاشين معه وبين القدرات المتاحة على تقديم التدخلات المأمونة العالية المردود وضمان حصائل صحية جيدة؛ ويتطلب ذلك، عندما تكون الأوبئة عامة الأخذ باللامركزية ودمج الخدمات المقدمة مع سائر الخدمات الصحية الأساسية وأن يتم ذلك عند أدنى مستويات التقديم. وللنظم التي تتخذ المجتمع المحلي

قاعدة لها أو التي تديرها الدوائر المجتمعية دور حيوي عليها أن تضطلع به في تخطيط وتنفيذ التدخلات في مجالات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم حتى يتسنى لمن يحتاجونها أكثر من غيرهم الاستفادة منها. وعندما تكون الأوبئة مركزة قد يعني ذلك تقديم خدمات العلاج في مراكز تستهدف الشرائح السكانية الرئيسية كما قد يعني تقديم الخدمات الوقائية عن طريق جهود تقريب الخدمات من الناس.

(ب) ضمان جودة الخدمات ذات العلاقة بفيروس العوز المناعي البشري عن طريق إقامة نظم خارجية وداخلية لإدارة الجودة.

ضمان إمكانية حصول برنامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري على المدخلات اللازمة وتقديمها

(أ) التعرف على مستوى التمويل اللازم وحجم القوة العاملة، وطبيعة المعلومات وإمدادات الأدوية والتكنولوجيا والبنى التحتية وما إلى ذلك من المنتجات اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج.

(ب) اتباع نهج متوازن حيال تعيين مصادر تلك المدخلات والتأكد من أن هذا النهج لا يضرّ بالإجراءات التي تتخذها سائر الجهات صاحبة المصلحة بل العمل على أن يدعمها كلما أمكن، وذلك بالاستفادة من كثير من الأمثلة القطرية على اتباع النهج التآزرية.

(ج) وتشمل المدخلات المستقاة من النظم الحاسمة الأهمية المتفرّعة عن النظام الصحي:

- **تمويل الصحة.** حشد الأموال الكافية، سواء من مصادر محلية أو من تبرعات الجهات المانحة، لتأمين تقديم خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاج ورعاية المصابين به، ومواكبة الطلب المتزايد على تلك الخدمات. وتدبير الأموال وتوجيهها إلى البلدان بطرق تقوّي المؤسسات المحلية التي تعنى بتمويل الصحة وتعزيز القدرات القطرية، وذلك، مثلاً، عن طريق نظم التأمين الصحي كلما كان ذلك مناسباً. واتباع نهج تقلل من الإنفاق من الجيب إلى أقصى حدّ بما في ذلك الإنفاق على الخدمات المتصلة بفيروس العوز المناعي البشري وتقييم وإيجاد وسائل لإزالة العقبات المالية الأخرى التي تحول دون التوصل إلى الخدمات. وتحسين كفاءة عملية تقديم الخدمات الرامية إلى التعامل مع الفيروس من أجل الاستفادة القصوى من الأموال المتاحة. وتحسين فرص الاستفادة العادلة من الخدمات بالتركيز على استفادة المناطق الريفية في هذا الصدد والتركيز على المجتمعات المحرومة وعلى الفقراء وعلى الشرائح السريعة التأثير والشرائح الأشد تعرضاً للمخاطر. والعمل على أن تكون خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاج ورعاية المصابين به جزءاً لا يتجزأ من الخطط والاستراتيجيات الصحية الوطنية وكذلك عنصراً أصيلاً من عناصر الخطط والاستراتيجيات التمويلية الوطنية الرامية إلى الإنفاق على الخطط الصحية.

- **القوى العاملة الصحية.** العمل، عندما تكون أعداد القوى العاملة غير كافية، على دعم أنشطة تدريب المزيد من عاملي الرعاية الصحية ودعم توظيفهم ونقل المهام المسندة من العاملين الصحيين الأكثر تخصصاً إلى العاملين الأقل تخصصاً، والأخذ بنظم من شأنها أن تدعم مساهمة العاملين الصحيين في المواقع الصعبة وتعترف بتلك المساهمة. والتقييد بمدونات قواعد الممارسة والمبادئ التوجيهية الأخلاقية بهدف التقليل إلى أقصى حد من هجرة العاملين الصحيين من البلدان المنخفضة الدخل إلى البلدان الغنية، والتقليل إلى أقصى حد من هجرة العاملين الصحيين من البلدان المنخفضة الدخل إلى البلدان الغنية، والتقليل إلى أقصى الحدود من استنزاف خدمات القطاع الخاص والخدمات التي تديرها

المنظمات غير الحكومية للقوة العاملة المتمثلة في عاملي الخدمات الصحية من القطاع العام. والعمل، في كل الأحوال، على أن يمتلك العاملون الصحيون الكفاءات اللازمة في التعامل مع الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري ومع الشرائح السكانية المتأثرة وذلك بتوفير المعلومات ذات الصلة بالفيروس في إطار برامج تدريب العاملين وإعدادهم للخدمة أو برامج التدريب أثناء الخدمة والحد من مخاطر إصابة العاملين الصحيين بعدوى الفيروس، وذلك عن طريق اتباع إجراءات شاملة في مجال الصحة المهنية ومجال الأمنية (انظر التوجه الاستراتيجي ١)، وضمان التعويض على الإصابة بالمرض بسبب ممارسة المهنة. والاعتراف بالأدوار الحيوية التي تلعبها الفئات المتعاشية مع فيروس العوز المناعي البشري والمنظمات المجتمعية ويلعبها العاملون غير المتخصصين في تقديم خدمات مكافحة الفيروس ودعم تلك الأدوار وذلك، مثلاً، عن طريق منح شهادات تثبت مهارة المعنيين بالأمر في مجال تقديم الخدمات وعن طريق المكافأة المالية. وإشراك الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري في تدريب العاملين الصحيين وفي تقديم الخدمات.

- **المعلومات الاستراتيجية.** تعزيز نظم المعلومات خدمة لبرامج مكافحة الفيروس وذلك في إطار نظم وطنية شاملة للمعلومات الصحية أكثر متانة وتكاملاً وتناغماً. وتنفيذ نظم للترصد توفر البيانات بطريقة روتينية ومعيارية تتوافق مع الطرائق المتبعة والأدوات والشرائح السكانية الخاضعة للدراسة، وتتلاءم مع أوبئة الفيروس التي تحدث محلياً. وتعزيز التعاون بين البرامج الوطنية لمكافحة الفيروس ووزارات الصحة وسائر الجهات صاحبة المصلحة من أجل تصميم وتنفيذ وتقوية نظم الرصد والتقييم على الصعيد الوطني وذلك بالاستفادة من توجيهات وأدوات منظمة الصحة العالمية. ويجب الحرص على أن يتضمن نظام الرصد والتقييم الأدوات والعمليات الخاصة بإيجاد التدخلات المتعلقة بالوقاية من الفيروس وعلاج ورعاية المصابين به، وتحليل تلك التدخلات والإبلاغ عنها، كما يجب أن يتضمن نظام الرصد والتقييم نظاماً وطنياً لرصد المرض يدعم أنشطة جمع معطيات أساسية من قبيل الاحتفاظ بالمرضى ودرجة تطور المرض؛ ومن عناصر نظام الرصد والتقييم أيضاً وجود استراتيجية وطنية الهدف منها الوقاية من مقاومة الفيروس للأدوية وتقدير مدى تلك المقاومة؛ ولا يجب أيضاً إغفال ضرورة وجود برنامج وطني للمراقبة الدوائية وذلك لمراقبة الأدوية المضادة للفيروسات الفعورية. ويجب الحرص على زيادة الطاقات البحثية وذلك عن طريق التعاون بين الشركاء على المستوى الوطني والجهات المانحة وبين منظمات وشبكات البحوث في كل من بلدان الشمال وبلدان الجنوب وكذلك بين تلك المنظمات والشبكات في إطار بلدان الجنوب وذلك بالتركيز على: التكنولوجيات الوقائية (اللقاحات ومبيدات الجراثيم والحوالز التي توضع في عنق الرحم، ووسائل التوقية في فترة ما بعد التعرض)؛ والعلاج والرعاية الملائمين؛ والعوامل التي تمنع الاستفادة من التدخلات أو تسهلها؛ والتعرف على أمثل نماذج تقديم الخدمات. ويجب الحرص على دعم البحوث العملية وعلى رفع مستوى التعاون بين الباحثين وبين رسمي السياسات لضمان ترجمة نتائج البحوث إلى واقع عملي.

- **الحصول على الأدوية ووسائل التشخيص والمنتجات الأخرى.** تأمين فرص التوصل باستمرار إلى الأدوية ووسائل التشخيص والمنتجات الأخرى اللازمة لجهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري وضمان بقاء تكلفتها في حدود المستطاع. والعمل على وضع وإنفاذ سياسات ومعايير ومبادئ توجيهية ولوائح وطنية من شأنها أن تضمن سرعة الموافقة التنظيمية على الأدوية ووسائل التشخيص الابتكارية والجديدة وذلك من خلال

التعاون الإقليمي والتعاون مع منظمة الصحة العالمية من أجل التعجيل بالإذن بطرحها في الأسواق على النحو الملائم، وكفالة قيام سوق تنافسية مفتوحة تطرح فيها هذه المنتجات الحاسمة الأهمية حتى يتسنى احتواء تكلفتها وتصبح أسعارها ميسورة، واستخدام الضمانات التي تتيحها الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية، حسب اللزوم. وضمان التمكن، دون عراقيل، من استخدام الضمانات في المفاوضات التجارية الثنائية. والتفاوض على الحصول على أسعار تفاوتية عندما تكون الأدوية محمية ببراءات أو تسهيل الحصول على تلك الأسعار، إذا لزم الأمر من أجل تأمين فرص التوصل إلى تلك الأدوية بتكلفة ميسورة. وتقوية نظم إدارة الإمدادات الخاصة بالمنتجات الصحية وطاقة تلك النظم على توزيع المنتجات على جميع نقاط تقديم الخدمات.

ضمان الموازنة بين جميع الجهات الهامة صاحبة المصلحة ودعمها

- (أ) انتقاء التدخلات المناسبة للتصدي لأوبئة فيروس العوز المناعي البشري على المستوى القطري وتكييفها مع الظروف المحلية بالتركيز على العدالة والإنصاف وعلى المردودية.
- (ب) إقامة شراكات استراتيجية بين قطاع الصحة الرسمي والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات المدافعة عن الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري ومع القطاع الخاص.
- (ج) ضمان التآزر والتساق والتوازن بين جهود التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري وسائر البرامج المدرجة في الخطة الصحية الوطنية، وضمان انعكاس العنصر الخاص بقطاع الصحة ضمن الخطة المتعددة القطاعات الرامية إلى مكافحة الفيروس في السياسات والاستراتيجيات والخطط الصحية الوطنية.
- (د) مواصلة إقامة حوار بشأن السياسة العامة لا يستبعد أي جهة داخل قطاع الصحة أو خارجه وذلك لضمان تمتع النهج المتبعة حيال التغطية الشاملة والعدالة والإنصاف الاجتماعيين بالموافقة وضمان إيلاء العناية ببناء القدرات من أجل استدامة جهود الاستجابة.

التوجه الاستراتيجي ٤ - الحد من سرعة التأثير وإزالة العقبات الهيكلية التي تحول دون الاستفادة من الخدمات

إن لقطاع الصحة دوراً أساسياً يتعين عليه القيام به فيما يتعلق بتوفير البيانات بشأن العلاقات التي تربط بين مسائل مثل المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والمحددات الاجتماعية للصحة ولفيروس العوز المناعي البشري. وينبغي التصدي لهذه العناصر عند تصميم وتنفيذ ورصد التدخلات التي يضطلع بها قطاع الصحة. وعلى قطاع الصحة أن يعمل مع باقي القطاعات على تشجيع سن القوانين ووضع السياسات والمعايير وأسس السلوكيات التي تدعم المساواة بين الجنسين وتحمي حقوق الإنسان بما في ذلك في أوساط الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري.

دمج الصحة في جميع السياسات

- (أ) استخدام البيانات المستقاة من قطاع الصحة كمنطلق لاتخاذ تدابير مناصرة للصحة في سائر القطاعات (كالإسكان والرعاية الاجتماعية والشغل والهجرة والدفاع والمالية والتعليم والشؤون الخارجية والتنمية).

(ب) الدعوة إلى دراسة جوانب فيروس العوز المناعي البشري ذات العلاقة بالصحة لدى وضع السياسات والاستراتيجيات القطاعية الأخرى.

(ج) استعراض سياسات واستراتيجيات باقي القطاعات من أجل التعرف على العقبات التي تحول دون تنفيذ جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري بفعالية وتحول دون فرص التنفيذ؛ ويجب، عند الضرورة، إصلاح السياسات التي قد تزيد من درجة سرعة التأثير بالفيروس ومخاطره، وتؤدي إلى التمييز وعرقلة التوصل إلى الخدمات المقدمة.

الحد من ظاهرتي الوصم والتمييز وما إلى ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان

(أ) إشراك الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري والشرائح السكانية الرئيسية على الوجه الأكمل في تصميم وحوكمة وإدارة وتنفيذ ورصد وتقييم استراتيجيات وخطط قطاع الصحة على المستوى الوطني.

(ب) رصد مدى انتشار ظاهرتي الوصم والتمييز وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان بسبب فيروس العوز المناعي البشري، وتوثيق أثرهما على التوصل إلى الخدمات الصحية وجودة تلك الخدمات وأثرها.

(ج) إقامة روابط مع الآليات ذات الطابع الأعمّ للمساءلة والتي تقيم التقدم المحرز فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان بما في ذلك الحق في التمتع بالصحة ومحاربة التمييز.

(د) وضع سياسات وممارسات من أجل القضاء على الوصم والتمييز وعلى سائر انتهاكات حقوق الإنسان في مجال الخدمات الصحية.

(هـ) معالجة مخاوف العاملين الصحيين حيال هذه القضايا وبناء قدراتهم في هذا الصدد.

تعزيز المساواة بين الجنسين والقضاء على القواعد الضارة التي تحكم المسائل الجنسية

(أ) ضمان تصدي التدخلات الرئيسية المذكورة في إطار التوجهات الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣، بخصوص الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك الخضوع لاختبارات تحريّ الفيروس والتوعية بشأنه والوقاية من انتقاله إلى الأطفال وعلاج ورعاية المصابين به، تصدياً كاملاً للقضايا الجنسية لدى تصميمها وتقديمها وتنفيذها ورصدها وذلك من أجل تحسين نوعيتها والاستفادة منها وتحسين الأثر الناتج عنها.

(ب) الترويج لاتباع نهج متكاملة حيال الخدمات الصحية المقدمة للمراهقين من أجل التعاطي مع الممارسات الجنسية والصحة الجنسية والإنجابية.

(ج) تشجيع المساواة بين الفتيان والفتيات والرجال والنساء في مجال اتخاذ القرارات الجنسية بما في ذلك التفاوض بشأن ممارسة الجنس المأمون واستخدام العوازل الذكرية والأنثوية.

(د) تعزيز نظم المعلومات الصحية التي تتناول فيروس العوز المناعي البشري والتي تراعي المسائل الخاصة بالجنسين ونظم المعلومات الصحية ذات الطابع الأعمّ التي يتم في إطارها جمع وتحليل المعطيات المصنفة حسب الجنس والسن وذلك من أجل التعرف على الأفراد المعرضين للمخاطر وعلى الأفراد المصابين وتحديد مدى الإنصاف فيما يتعلق بتقديم الخدمات وتحديد أثر البرامج المنفذة على الفتيات والفتيان والرجال والنساء.

(هـ) ضمان تخصيص البرامج التي ينفذها قطاع الصحة الوطني لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري ما يلزم من موارد مالية وبشرية لتعزيز الاستراتيجيات القادرة على الاستجابة للمسائل الجنسية.

(و) الحدّ من العقوبات المتصلة بالجنسانية والتي تحول دون التوصل إلى الخدمات الصحية.

(ز) دعم عاملات الرعاية بالتأكد من استفادتهن من شروط عمل كريمة وعادلة.

(ح) تقديم خدمات من شأنها التعامل مع العنف الممارس على أساس نوع الجنس ويتضمن ذلك تقديم خدمات شاملة لضحايا العنف الجنسي.

تعزيز النظم المجتمعية

(أ) إشراك المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدينية والمجتمعية في جهود التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري وذلك لرفد ما تقوم به البرامج الحكومية من أعمال في مجالات مثل الدعوة وتصميم وتنفيذ البرامج، وتقديم الخدمات ورصدها وتقييمها.

(ب) دعم الدور الذي يضطلع به المجتمع المدني في تقديم الخدمات وذلك بضمان إقامة آليات تحكم شروط العمل الكريم والتدريب واعتماد العاملين الصحيين المجتمعيين وأجورهم.

(ج) إزالة العقوبات القانونية التي تحول دون وصول منظمات المجتمع المدني إلى الشرائح السكانية الرئيسية وتقديم التدخلات المسندة بالبيانات.

التصديّ للمسائل المتعلقة بالمخاطر وسرعة التأثر فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري في الظروف التي تكتنفها مخاوف إنسانية

(أ) ضمان وضع خطط للطوارئ لتقديم الخدمات الأساسية في مجال فيروس العوز المناعي البشري وخاصة لضمان استمرارية توفير خدمات العلاج والرعاية في هذا الصدد.

(ب) إنشاء مخزونات احتياطية من الأدوية والمنتجات الأساسية بما في ذلك الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية والعوازل الذكرية والأنثوية والمسكنات الأفيونية وإمدادات الحقن المعقمة.

(ج) توفير التدريب للعاملين الأساسيين في مجالي خدمات الطوارئ والخدمات الصحية بخصوص الدلائل الإرشادية التي وضعتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالتدخلات في مجال الأيدز والعدوى بفيروسه في ظروف الطوارئ.^١

(د) الحرص على أن تتصدى سياسات مأمونية الدم والاحتياطات النموذجية لفيروس العوز المناعي البشري في الأزمات الإنسانية.

(هـ) الحدّ من الوصم والتمييز بسبب فيروس العوز المناعي البشري في إطار خدمات الرعاية الصحية الإنسانية.

IASC. Guidelines for HIV/AIDS interventions in emergency settings. New York, Inter-Agency Standing Committee, 2005.

معالجة القوانين واللوائح التي تضرّ بجهود التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري

- (أ) التعاون مع سائر الجهات صاحبة المصلحة على استعراض القوانين التي تزيد من درجة سرعة التأثر والمخاطر حيال فيروس العوز المناعي البشري أو تعرقل التوصل إلى الخدمات الصحية أو تنتهك حقوق الإنسان وخاصة حقوق الشرائح السكانية السريعة التأثر والأشدّ تعرضاً للمخاطر، وإصلاح تلك القوانين إذا لزم الأمر.
- (ب) التشجيع على سنّ تشريعات تدعم عدم اللجوء إلى التمييز في إطار جميع الجهود المبذولة بما في ذلك في مجالات التوصل إلى الخدمات العمومية والقيود المفروضة على السفر ومعاداة المثليين والعمالة والاشتغال بالجنس وتجريم نقل فيروس العوز المناعي البشري.
- (ج) تشجيع اتباع نهج صحية عمومية حيال مراقبة السلوكيات التي تعرّض الناس لمخاطر الإصابة بالفيروس أو نقله، وذلك بدلاً من التجريم.
- (د) تعزيز إيجاد بدائل حكمية قضائية للاعتقال وذلك كممارسة جيدة في مجال الصحة العمومية.

رصد وتقييم جهود التصدي على المستوى القطري

ينبغي تقييم التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ استجابة قطاع الصحة للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري بالاستعانة بطائفة من المؤشرات التي تتعلق بالمدخلات والحصائل والأثر، وذلك على النحو الموصى به لرصد تنفيذ إعلان الالتزام بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه وتتبع التقدم المحرز صوب بلوغ المرامي الإنمائية للألفية.

وهناك العديد من المؤشرات التي من شأنها أن تدعم برامج التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري والبرامج ذات الصلة والإبلاغ عنها على الصعيد القطري. ويتم أدناه تسليط الأضواء على بعض من أهم المؤشرات المتعلقة بدعم عملية التخطيط الاستراتيجي على أرفع المستويات ورصد التقدم المحرز على صعيد جميع التوجهات الاستراتيجية الأربعة. ومن أجدد المؤشرات بالاستخدام في الظروف التي تتواءم بأفدح الأعباء جرّاء فيروس العوز المناعي البشري المؤشرات المفتوحة للتوجه الاستراتيجي ٢ حيث من المرجح جداً أن يكون لجهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري أثر في سائر الحصائل الصحية. وستمس الحاجة إلى المزيد من المؤشرات التي تصلح لإدارة البرامج على المستويات الدنيا غير أن اختيارها يرتهن بشكل أكبر بالظروف الوطنية.

والمؤشرات المتعلقة برصد تعزيز النظم الصحية مستمدة من منهاج مشترك لرصد وتقييم الاستراتيجيات الصحية الوطنية الذي يطلق عليه اسم "منهاج ترصد النظم الصحية القطرية". وهناك أيضاً وسائل لتقدير التقدم المحرز في تنفيذ التدابير السياسية والقانونية والهيكلية الرامية إلى تعزيز جهود التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري على النحو الموصى به في إطار التوجه الاستراتيجي ٤. ويوفر المؤشر المركب على السياسات الوطنية، وهو من عناصر نظام الإبلاغ حول تنفيذ إعلان الالتزام بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه،^١ والصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، أسلوباً منهجياً يتعين زيادته تعزيزه من أجل تقييم التقدم المحرز فيما يتعلق بوضع وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات والقوانين المعنية بفيروس العوز المناعي البشري على

United Nations General Assembly Special Session on HIV/AIDS. Monitoring the Declaration of Commitment on HIV/AIDS: Guidelines on Construction of Core Indicators.
http://data.unaids.org/pub/manual/2009/jc1676_core_indicators_2009_en.pdf

الصعيد الوطني. ويشمل المؤشر الخاص بوصم الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري^١ دراسة استقصائية يجريها الأشخاص المتعاشون مع فيروس العوز المناعي البشري أو تجريها جهات أخرى لفائدتهم من أجل توثيق درجة وأشكال الوصم والتمييز في شتى البلدان، بما في ذلك الأشكال المشاهدة في إطار الخدمات الصحية. وتوصي الاستراتيجية بقوة بالاستعانة بمؤشر تم اقتراحه لرصد الجهود التي يبذلها قطاع الصحة للتصدي للعنف الممارس ضد المرأة، بالتركيز على العنف الجنسي، وهو تعبير عن اللامساواة بين الجنسين في أكثر صوره قتامة، وهو يرتبط كذلك بشكل مباشر أو غير مباشر بتزايد تعرض النساء لمخاطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري. ويُقترح هذا المؤشر بوصفه أداة مميزة لتقدير التقدم الذي يحرزه قطاع الصحة في تصديه لعدم المساواة بين الجنسين.

ويورد الجدول ٥ المؤشرات الأساسية المقترحة لتتظّر فيها جميع الأطراف المعنية على الصعيد القطري. وينبغي تصنيف كل المؤشرات حسب الجنس والسنّ على النحو الملائم، للبت في ما إذا كانت جهود الاستجابة تتصدى بشكل ملائم أو لا للمحددات الاجتماعية الرئيسية التي تؤثر في درجة الاستضعاف والمخاطر المحتملة حيال فيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك عدم المساواة بين الجنسين، ولاتخاذ الخطوات اللازمة للاستفادة من الخدمات على نحو عادل. ويقتضي العمل من أجل تحقيق العدالة والإنصاف تحليل الفوارق القائمة داخل مختلف الشرائح وفيما بينها وداخل البلدان وفيما بينها وذلك بالاستعانة بسلسلة من المؤشرات التطبيقية وبجملة من التدابير.

الجدول ٥ - المؤشرات الأساسية المقترحة على البلدان للنظر فيها

المؤشرات الأساسية ^(١)	التوجه الاستراتيجي
<p>١-١ النسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً والذين يحملون عدوى فيروس العوز المناعي البشري</p> <p>٢-١ عدد الوفيات المرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري</p> <p>٣-١ عدد حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطراف الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و ٤ أعوام</p> <p>٤-١ النسبة المئوية من الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٩ عاماً والذين خضعوا لاختبار تحريّ فيروس العوز المناعي البشري في غضون الاثني عشر شهراً الماضية ويعرفون نتائج الاختبار</p> <p>٥-١ النسبة المئوية من البالغين والأطفال الذين بلغت إصابتهم مرحلة متقدمة والذين يتلقون علاجاً مضاداً للفيروسات القهقرية</p> <p>٦-١ عدد الأفراد الذين يحملون فيروس العوز المناعي البشري والذين يتناولون توكية بدواء التريميثوبريم - سلفاميثوكسازول طبقاً للمبادئ التوجيهية الوطنية</p> <p>٧-١ النسبة المئوية من حالات السلّ التقديرية التي يحمل المصابين بها فيروس العوز المناعي البشري والذين تلقوا علاجاً من فيروس العوز المناعي البشري والسلّ</p>	<p>١- رفع مستوى حصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاج ورعاية المصابين به إلى الحدّ الأمثل</p>

^١ The People Living with HIV Stigma Index: An index to measure the stigma and discrimination experienced by people living with HIV. Can be downloaded on the following site: <http://www.stigmaindex.org/9/aims-of-the-index/aims-of-the-index.html>

٢- تعزيز الحصائل الصحية الأعمّ بفضل جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري	٢-١ الحاجة غير المشبعة لخدمات تنظيم الأسرة ٢-٢ نسبة وفيات الأمهات ٢-٣ معدل الوفيات من جرّاء جميع الأسباب في صفوف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و ٤ سنوات ٢-٤ نسبة حالات السلّ المكتشفة والتي شفيت بالعلاج القصير الأمد تحت الإشراف المباشر
٣- بناء نظم متينة ومستدامة	٣-١ المؤشرات الأساسية الموصى بها مستمدة من دليل منظمة الصحة العالمية المعنون دليل المؤشرات واستراتيجيات القياس المتعلقة برصد جهود تقوية النظم الصحية ٢٠١
٤- الحد من سرعة التأثير وإزالة العقبات التي تحول دون الاستفادة من الخدمات	٤-١ الانتهاء من إعداد المؤشر المركب الوطني للسياسة العامة ٤-٢ الانتهاء من إعداد المؤشر الخاص بوصم الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري ٣ ٤-٣ توافر نقاط تقديم الخدمات التي توفر الدعم الطبي والاجتماعي النفسي والقانوني المناسب للنساء والرجال ممن تعرضوا للاغتصاب أو الذين مروا بتجربة غشيان المحارم

(أ) ترد المؤشرات الموصى بها لرصد تنفيذ إعلان الالتزام بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه بالأحرف المائلة، أما المؤشرات المستخدمة في تتبع التقدم المحرز صوب بلوغ المرامي الإنمائية للألفية فإنها تظهر بحروف غليظة.

WHO. Monitoring health systems strengthening: a handbook of indicators and related measurement strategies. Geneva, World Health Organization, 2010 (In press).

٢ ستجد معظم البلدان، على سبيل المثال، أن من المفيد جداً تتبع التغيرات الطارئة فيما يتعلق بتوافر الأدوية على مستوى تقديم الخدمات وذلك بالاستعانة بالمؤشر الأساسي التالي: النسبة المئوية من المرافق التي تمتلك مخزونات من جميع الأدوية التي تقفو أثر الفيروس وجميع المنتجات المكرسة لذلك، وهذا مبين في الدليل.

٣ يشمل ذلك دراسة ظاهرتي الوصم والتمييز داخل المرافق الصحية كما تم قياسها استناداً إلى النسبة المئوية من المستجوبين الذين أفادوا بأنهم حرموا من الخدمات الصحية بما فيها خدمات رعاية صحة الأسنان في السنة المنصرمة بسبب حملهم لفيروس العوز المناعي البشري.

خامساً- ما الذي ستقوم به منظمة الصحة العالمية

مهمة المنظمة بخصوص فيروس العوز المناعي البشري

تتمثل مهمة المنظمة بخصوص فيروس العوز المناعي البشري في توجيه أنشطة قطاع الصحة للتصدي على الصعيد العالمي لفيروس العوز المناعي البشري بغرض بلوغ هدف الإتاحة الشاملة لمجموعة متكاملة من خدمات مكافحة وتحسين الحاصلات الصحية في هذا الصدد وتعزيز النظم الصحية.

ولبلوغ مرامي وأغراض الاستراتيجية ستتولى الأمانة ما يلي:

- تطبيق المهام الأساسية الست المبينة في برنامج العمل العام الثامن، ٢٠٠٦-٢٠١٥ بغية دعم البلدان فيما يتعلق بتنفيذ البرامج والسياسات والتدخلات ذات الأولوية المذكورة أعلاه؛
- تركيز الجهود على مجموعة من المساهمات الرئيسية للتعبيل باتخاذ الإجراءات اللازمة في المجالات الحاسمة ذات العلاقة بالتصدي من جانب قطاع الصحة.

وظائف منظمة الصحة العالمية الأساسية

تتولى منظمة الصحة العالمية دعم تنفيذ البرامج الوطنية لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري بفضل وظائفها الأساسية الست جميعاً، غير أن نوع وقوة الدعم المقدم يتوقفان على الاحتياجات القطرية المحددة. ففي بعض المجالات لابد من تكريس إجراءات طوال السنوات الخمس التي تستغرقها هذه الاستراتيجية؛ ويرد أدناه بيان تلك المجالات.

الاضطلاع بدور قيادي في المسائل الحاسمة بالنسبة للصحة والدخول في شراكات عندما يكون العمل المشترك لازماً. نظراً لأن التصدي بفعالية لفيروس العوز المناعي البشري أمر ضروري لبلوغ المرامي الإنمائية للألفية، ولبلوغ هدف الإتاحة الشاملة لخدمات مكافحة الفيروس، فإن المنظمة تدعو إلى ما يلي:

- الالتزام التام مالياً وسياسياً بتحقيق الإتاحة الشاملة من قبل المصادر الدولية والمصادر المحلية على السواء؛
- إقامة علاقات تآزر وروابط أعظم في إطار جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري وإطلاق مبادرات صحية عالمية أوسع نطاقاً بما في ذلك تحقيق التكامل بين الخدمات المقدمة وتجديد الرعاية الصحية الأولية؛
- تعزيز مساهمة جميع الجهات صاحبة المصلحة، بما فيها الحكومات، والوكالات والمبادرات الإنمائية، والجهات المانحة، والمجتمع المدني، والوكالات المتعددة الأطراف، والشركاء الذين يتولون مهمة التنفيذ؛
- زيادة إشراك المجتمع المدني في جهود قطاع الصحة للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري؛
- إقامة شراكات أمتن، في إطار الأمم المتحدة، وفقاً لمبدأ تقسيم العمل الذي يأخذ به برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز.

تحديد معالم برنامج البحوث وحفز إعداد المعارف القيّمة وترجمتها ونشرها. هناك حاجة إلى التوسّع في السجل الحالي الذي يضم التدخلات الخاصة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري ولابد من وضع نهج جديدة حيال تقديم الخدمات وتنفيذ البرامج. وفي هذا المجال ستتولى المنظمة:

- الدعوة إلى توظيف الاستثمارات الكافية في عملية البحث والتطوير الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري، ووضع برنامج عمل بحثي خاص بالجهود التي يبذلها قطاع الصحة للتصدي لذلك الفيروس، وذلك بالتعاون مع الشركاء

- تعزيز إعداد ونشر المعارف الجديدة والاستفادة منها بما في ذلك عن طريق البحوث الميدانية بالتوكيد الخاص على الملكية الوطنية وتحسين كفاءة وفعالية التدخلات والبرامج وتشجيع الابتكار.

وضع القواعد والمعايير وتعزيز ومراقبة تنفيذها. لابد من تقديم الإرشاد المسند بالبيّنات بشأن تدخلات قطاع الصحة العالية الأولوية من أجل بلورة استجابات أكثر كفاءة وفعالية واستدامة. وعليه ستتولى المنظمة:

- إعطاء الأولوية لتطوير الأدوات التشغيلية والأدلة الخاصة بعملية التكيف والتي من شأنها أن تدعم ترجمة البحوث الجديدة إلى سياسات قطرية والأخذ بالتدخلات الجديدة على وجه السرعة على المستوى القطري، وتوسيع نطاق البرامج القطرية

- زيادة تطوير أدوات الإدارة المتكاملة ووضع حزم أساسية من سياسات وتدخلات قطاع الصحة الخاصة بشرائح سكانية وأطر محدّدة ودعم تطبيق تلك الأدوات

- رصد تطبيق واستخدام أدوات منظمة الصحة العالمية ومبادئها التوجيهية ودعم تطبيقها.

التأكيد على خيارات السياسات الأخلاقية والمستندة إلى البيّنات. إنّ البلدان تحتاج إلى نصائح واضحة ومتسقة بشأن السياسة العامة تقدمها لها الجهات المتعددة صاحبة المصلحة المشاركة في جهود قطاع الصحة للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري. وعليه ستتولى المنظمة:

- العمل مع الشركاء، على جميع الأصعدة، على تحسين تساوq السياسة العامة وخاصة مع الجهات المانحة الرئيسية والوكالات والمبادرات الإنمائية بما فيها الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسلّ والملايا، وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة في مجال مكافحة الإيدز وما إلى ذلك من البرامج الثنائية

- تعزيز الموازنة بين السياسات والاستراتيجيات ذات الصلة في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري سواء كان ذلك داخل قطاع الصحة أو فيما بين مختلف القطاعات والأوساط المعنية.

تقديم الدعم التقني وتسريع عملية التغيير وبناء قدرات مؤسسية مستدامة. يحتاج الأمر إلى تقديم دعم تقني بشكل أكثر فعالية، كما أن هناك حاجة إلى تنسيق ذلك الدعم فيما بين مختلف المجالات الصحية ومختلف مقدمي الخدمات، وبناء القدرات الوطنية والإقليمية على تقديم المساعدة ذات الصلة في الأمد البعيد. وعليه ستتولى المنظمة:

- تحسين كفاءة وفعالية الدعم التقني المقدم للبلدان في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك اللجوء إلى منهاج موحّد لتقديم الدعم التقني المنسق الذي يشمل كلاً من القضايا المتعلقة بالفيروس والقضايا الصحية ذات الأهمية الحاسمة الأخرى

- تقوية المؤسسات والهيكل والنظم الوطنية كي تكون أنشطة التصدي مستدامة، والعمل من خلال مراكز للمعارف، على سبيل المثال، والمراكز المتعاونة مع المنظمة والشبكات التقنية
- دعم الجهود الوطنية التي تبذل من أجل التوصل إلى الموارد الخارجية وإقامة نظم للتمويل المستدام بالتركيز بشكل خاص على تسهيل التوصل إلى المنح التي يقدمها الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا ودعم تنفيذ تلك المنح.
- رصد الحالة الصحية وتقدير الاتجاهات الصحية السائدة. لا بد للسياسات والبرامج المتعلقة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري أن تستهدي بمعلومات استراتيجية عالية الجودة تقدم في الوقت المناسب وأن تدعمها نظم معلومات صحية تعمل على ما يرام. وعليه ستتولى المنظمة:
- التشجيع على تحسين دمج أنشطة رصد فيروس العوز المناعي البشري في نظم المعلومات الصحية الوطنية
- دعم البلدان من أجل تعزيز نظمها الخاصة بترصد فيروس العوز المناعي البشري والسلوكيات
- رصد أوبئة فيروس العوز المناعي البشري وجهود قطاع الصحة للتصدي لها وأثر تلك الجهود في المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة وفي التقدم المحرز صوب تحقيق مرامي وأهداف الإتاحة الشاملة وتقديم تقارير سنوية في هذا الصدد
- إنشاء قاعدة للبيانات بشأن التكاليف وتناسب تكاليف تدخلات وبرامج قطاع الصحة مع المنافع التي تعود بها ومردودية تلك التدخلات والبرامج.

مساهمات منظمة الصحة العالمية الرئيسية

ستتخذ المنظمة إجراءات جسورة ومبتكرة من شأنها الطعن في النهج التقليدية العامة المتبعة حيال فيروس العوز المناعي البشري والصحة العمومية وتسخير الفرص المتاحة على النحو الكامل في تغيير الاستجابة للتصدي للفيروس.

وستركز الأمانة، خلال الفترة التي تغطيها هذه الاستراتيجية، جهودها، على كل المستويات، على خمس مساهمات رئيسية. وستسهم هذه المجالات التي ستحظى بالأولوية بشكل مباشر في التوجهات الاستراتيجية الثلاثة والرامي العشرة لاستراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥. ويرد أدناه تفاصيل الأنشطة المبينة في هذه الخطة التشغيلية. وستحظى الإجراءات المزمع اتخاذها في إطار كل مساهمة من هذه المساهمات الرئيسية بالأولوية وذلك بفضل وضع الخطط التشغيلية على مدى فترة السنوات الخمس.

التوسع والابتكار في مجال الوقاية

على الرغم من وجود تدخلات ناجعة سلوكية وطبية حيوية وهيكلية فيما يتعلق بالوقاية من فيروس العوز المناعي البشري فإن البلدان التي أخذت بها على النحو الكافي وتوسعت فيها عددها قليل. ومن الأدوار الهامة لمنظمة الصحة العالمية في هذا الصدد تحديد حزمة من التدخلات المسندة البيّنات ينفذها قطاع الصحة من أجل الوقاية من الفيروس ودعم تنفيذها على الصعيد الوطني. وستتولى المنظمة، على مدى السنوات الخمس التي تستغرقها هذه الاستراتيجية، تعزيز تلك الحزمة وذلك بإضافة آليات أكثر كفاءة وفعالية الغرض منها تنفيذ

التدخلات التي ثبتت فعاليتها واتخاذ التدابير الكفيلة بزيادة تطوير التكنولوجيات والنهوج الجديدة (انظر الشكل ٥). وستتخذ المنظمة الإجراءات التالية:

الاحتراف في توسيع نطاق النهوج الراهنة المتعلقة بالوقاية من فيروس العوز المناعي البشري (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) الدعوة إلى زيادة حجم الاستثمارات الموظفة في نهوج الوقاية الحالية التي ثبتت فعاليتها من فيروس العوز المناعي البشري ودعم التوسع في التغطية بالتدخلات وتشجيع البلدان على طلب تلك التدخلات، وتوفير الإرشاد فيما يتعلق بتنفيذها على النحو الملائم (بما في ذلك الترويج لاستخدام العوازل الذكرية والعوازل الأنثوية، وختان الذكور والعلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية وإجراء اختبارات تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه، ووضع البرامج الخاصة بالإبر والمحاقن، والعلاج بالاستعاضة عن المواد الأفيونية والتدخلات الرامية إلى تغيير السلوكيات).

حفز تطوير تدخلات جديدة في مجال الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) دعم تطوير وتقييم التدخلات الجديدة التي قد تكون ناجعة، بما في ذلك استخدام مبيدات الجراثيم، ووسائل التوقية في مرحلة ما قبل التعرض، ودعم البلدان من أجل التأهب لتكييف وتطبيق هذه التكنولوجيات والنهوج على وجه السرعة حال توافرها؛

(٢) الاستمرار في دعم الجهود المبذولة من أجل استحداث اللقاحات المضادة لفيروس العوز المناعي البشري عن طريق مبادرة لقاحات فيروس العوز المناعي البشري المشتركة بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري؛

(٣) وضع إرشادات بشأن تحديد انتقال فيروس العوز المناعي البشري والوقاية منه لدى الأزواج غير متوافقي المصل ودعم تنفيذ تلك الإرشادات؛

(٤) تكثيف البحوث من أجل التأكد من فوائد العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية في الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتقديم الإرشادات عن كيفية تعظيم أثر تلك الفوائد.

دعم الجهود المبذولة من أجل تزويد الشرائح السكانية الرئيسية بحزم التدخلات الوقائية (التوجه الاستراتيجي ٢)

(١) تيسير برامج التنقيف الجنسي الموجهة للمراهقين وتوفير الإرشاد حول تنظيم وتنفيذ التدخلات الصحية المتعلقة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري وما إلى ذلك من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية التي تلبي احتياجات المراهقين؛

(٢) الاستمرار في دعم تنفيذ التدخلات المسندة بالبيّنات مثل تدابير الحد من الضرر التي تستهدف متعاطي المخدرات حقناً والتعرف على التدخلات والنهوج المفيدة في: توفير الوقاية الفعالة للشباب الذين يتعاطون المنبهات الشبيهة بالأمفيتامينات والكوكايين ومتعاطي المخدرات بطرق أخرى غير الحقن والحد من سلوكيات المجازفة المرتبطة بتعاطي الكحول حماية فعالة من فيروس العوز المناعي

البشري، والوقاية من تناول الجرعات المفرطة وتدبير هذه الحالات علاجياً، وتوقي وتدبير تقارن عدوى التهاب الكبد الفيروسي بعدى السل لدى متعاطي المخدرات؛

(٣) توفير الإرشاد بشأن حزم التدخلات المسندة بالبيّنات التي تستهدف الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والمشتغلين بالجنس وتسهيل تنفيذها، وذلك يشمل تشجيع استخدام العوازل الذكرية والعوازل الأنثوية والخضوع لاختبارات تحرّي العدوى المنقولة جنسياً وعلاجها وتوفير خدمات رعاية المصابين بفيروس العوز المناعي البشري وعلاجهم وما إلى ذلك من التدابير الضرورية التي يتم التعرف عليها بفضل إشراك الشرائح الرئيسية بشكل ذي هادف في هذا الصدد؛

(٤) توفير الإرشاد بشأن سلامة وحماية العاملين الصحيين والتوصل إلى خدمات تحرّي فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه بشكل مقبول وفي سرية، ولاسيما في الأوساط التي يستشري فيها الفيروس.

دعم دمج توليفة من استراتيجيات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري في الخطط الوطنية (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) دعم البلدان فيما يتعلق بتقدير شدة الأوبئة التي تعانيها بسبب فيروس العوز المناعي البشري ووضع وتنفيذ توليفة من استراتيجيات توقي الفيروس في صفوف الشرائح السكانية العادية والمستضعفة وأشدّها اختطّاراً، والتي يمكن تنفيذها بشكل منهجي عن طريق قطاع الصحة؛

(٢) إرشاد البلدان بشأن تحديد الأهداف وتحسين نوعية الخدمات ونطاق التغطية بها، ووضع الطرائق الكفيلة بتقدير أثر تدخلات توقي الفيروس وخاصة في صفوف الشرائح السكانية السريعة التأثير والأشدّ تعرضاً للمخاطر.

تحسين إتاحة الأدوية والمنتجات التي تُستعمل في الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري بتكلفة ميسورة (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) تحسين سبل إتاحة المنتجات الميسورة التكلفة والتي تُستعمل في الوقاية من الفيروس وذلك، مثلاً، عن طريق تحديد المعايير وتوفير منتجات مضمونة الجودة كالعوازل الذكرية والعوازل الأنثوية، وتيسير إجراءات الاختبار المسبق للصلاحيّة منتجات الوقاية ودعم إقامة نظم موثوقة لشراء وإدارة إمدادات أدوية أساسية مثل الميثادون والبرينورفين.

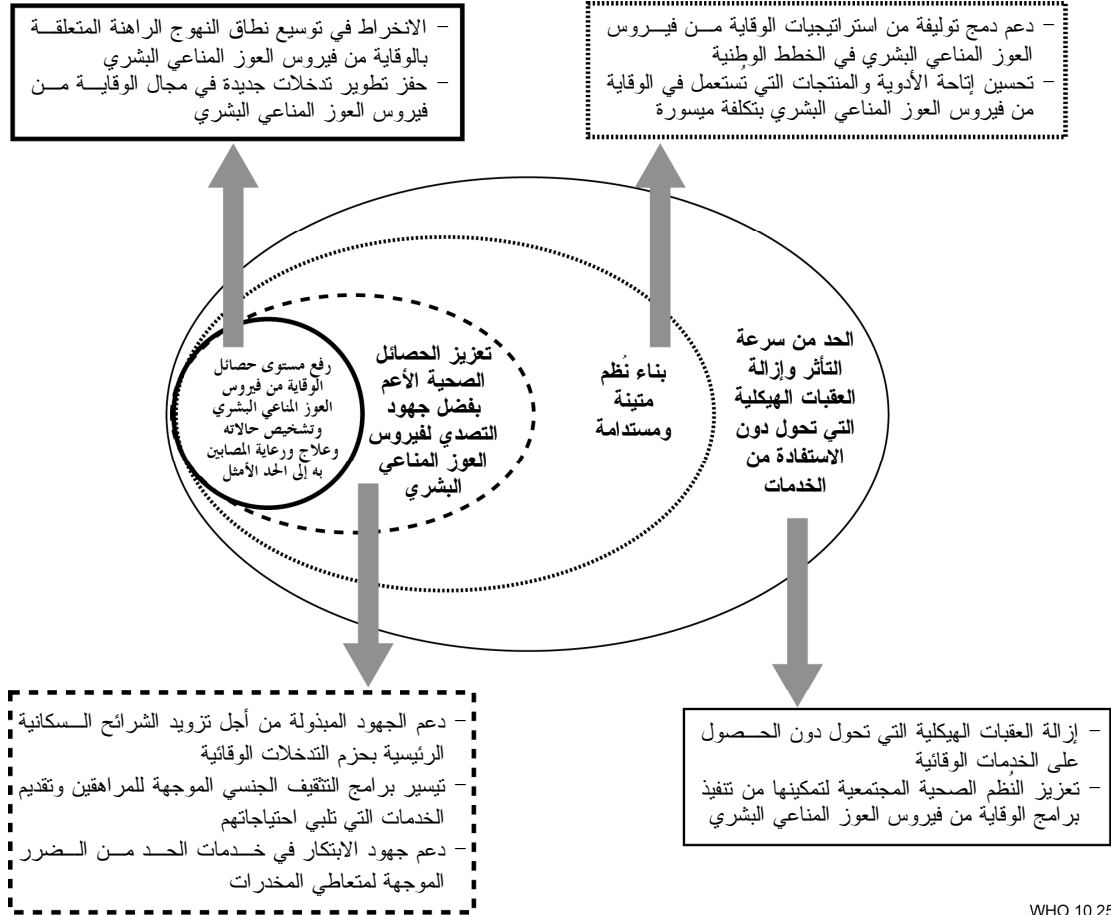
إزالة العقبات السياسية والاجتماعية التي تحول دون الحصول على خدمات الوقاية (التوجه الاستراتيجي ٤)

(١) التشارك مع البلدان في إزالة القيود السياسية والاجتماعية التي تحدّ من فرص التوصل إلى وسائل توقي فيروس العوز المناعي البشري وتعرقل استخدامها بفعالية؛

(٢) دعم تقوية النظم والجهود المجتمعية الرامية إلى تزويد الأشخاص الذين يعانون من عداوى منقولة جنسياً ويحملون فيروس العوز المناعي البشري بخدمات عالية الجودة تركز على المرضى

خصيصاً، والعمل على وصول تلك الخدمات إلى أسرع الشرائح السكانية تأثراً وأكثرها تعرضاً للمخاطر على نحو يعزز أخذها بسلوكيات جنسية صحية.

الشكل ٥ - الدعم الذي تقدمه المنظمة للتوسع والابتكار في مجال الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري



WHO 10.25

تحقيق المستوى الأمثل لخدمات العلاج والرعاية

تتزع منظمة الصحة العالمية الأعمال التي تضطلع بها المنظمات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز بشأن علاج ورعاية المصابين بفيروس العوز المناعي البشري وبشأن عدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بعدوى السل. وستعمل المنظمة مع سائر الشركاء على تعظيم الفوائد الناجمة عن استعمال الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية في الوقاية والعلاج على مستوى السكان وذلك بالتشجيع على التبكير في مباشرة العلاج وتبسيط نظم العلاج وتنفيذها، وتعزيز رصد الامتثال لتلك النظم. وستدعم المنظمة البلدان فيما يتعلق بتنفيذ التوصيات العلاجية الجديدة بوتيرة مقبولة من الناحية العملية ولا تقوّض البرامج القائمة وتضمن توصيل أشد الناس احتياجاً إلى العلاج على نحو مستدام. وستسعى المنظمة إلى تطوير شراكات متينة مع المجتمع المدني في مجال وضع السياسة العامة وتنفيذ "منهاج العلاج رقم ٢".

وهذا المنهاج الذي تضعه كل من منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز. والهدف منه هو التعجيل بتبسيط العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية تمثيلاً مع النهج المتبع حيال الصحة العمومية. ومن شأن تنفيذ النظم الدوائية المثلى وإتاحة فرص الاستفادة من وسائل التشخيص في نقاط تقديم خدمات الرعاية والحد من التكاليف وتكثيف نظم تقديم الخدمات واستنهاض المجتمعات المحلية أن يسهم في تحقيق الإتاحة الشاملة واستدامتها.

وخلال السنوات الخمس التي يستغرقها تنفيذ هذه الاستراتيجية، ولدمج الفوائد والمنافع المنجزة عن تنفيذ منهاج العلاج رقم ٢ في صلب برامج الوقاية والعلاج من فيروس العوز المناعي البشري ستتخذ منظمة الصحة العالمية الإجراءات التالية (انظر الشكل ٦):

دعم التوسع في العلاج في البيئات التي تشح فيها الموارد (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) توفير الإرشاد بشأن التذكير بمباشرة العلاج بالاستعانة بنظم علاج أكثر أماناً وملاءمة وبتبسيط استراتيجيات الرصد؛

(٢) تشجيع تناول توليفات ثابتة الجرعة من مضادات الفيروسات القهقرية ووضع أدوية الخط الأول والخط الثاني في العبوة ذاتها بهدف تبسيط بروتوكولات تقديم العلاج وإرشاد البلدان بشأن إدخال نظم وأدوية الخط الثالث لعلاج العدوى المصاحبة؛

(٣) تشجيع استخدام الأدوية المأمونة المضادة للفيروسات القهقرية وذلك بالاستعانة بأدوات الرصد الملائمة وإدراج رصد الآثار الدوائية الضارة بوصفه معيار الرعاية الذي يجب اتباعه في إطار برامج العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية؛

(٤) دعم تحسين رصد جودة الخدمات وذلك، مثلاً، من خلال استعمال أدوات مقيسة مثل مؤشرات الإنذار المبكر فيما يتعلق برصد مقاومة الأدوية؛

(٥) تقديم الإرشاد والدعم من أجل تقييم عدد الحالات التي تغيب عن المتابعة ومنعها وذلك بإدراج استراتيجيات ترمي إلى الإبقاء على المرضى في إطار برامج تحري الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه، بما في ذلك تلبية احتياجات المرضى التغذوية؛

(٦) تحديد وتعزيز الاستعانة بوسائل تشخيص مبسطة بشكل رشيد بما في ذلك الاستعانة باختبارات تحري فيروس العوز المناعي البشري السريعة واختبارات CD4 والخلايا التائية والتكنولوجيات الفيروسية الرامية إلى رصد العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية ولتشخيص إصابة الرضع بالفيروس في مرحلة مبكرة وإجراء الاختبارات الجديدة في مواقع تقديم الرعاية؛

(٧) تقديم الإرشاد بشأن اختيار التكنولوجيات التي يتعين استخدامها ومدى ملاءمتها في البيئات الشحيحة الموارد ومراقبة الجودة؛

(٨) رصد تطبيق مبادئ المنظمة التوجيهية بشأن العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، بما في ذلك الامتثال لتوصيات المنظمة عن طريق دراسات استقصائية حول استخدام الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية.

تحسين الاستعانة الفعلية بخدمات تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه وإقامة الروابط مع خدمات الرعاية (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) تقييم نجاعة ومقبولية وأثر مختلف نماذج تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه بما في ذلك مبادرة مقدمي خدمات التحري والتوعية إلى القيام بذلك من أجل إرشاد البلدان حول أكثر الطرق كفاءة فيما يتعلق بتوسيع نطاق خدمات تحري الفيروس والتوعية بشأنه وتنويعها؛

(٢) دعم تدريب العاملين الصحيين واستحداث الأدوية اللازمة للتوسع في تقديم خدمات تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه في إطار الرعاية السريرية، وتحسين الروابط مع الخدمات الخاصة بتوقي الإصابة بالفيروس ورعاية مرضاه وذلك بالتركيز على ضمان التبكير بمباشرة العلاج والاحتفاظ بالمرضى في الأطر التي تقدم الرعاية لهم فيها؛

(٣) تقديم الإرشاد بشأن خدمات تحري فيروس العوز المناعي البشري والتوعية بشأنه المقدمة للقرناء والأزواج بهدف تحديد قضايا عدم التوافق المصلي ومعالجتها؛

(٤) تحديث الإرشادات المتعلقة بالخوارزميات والتوصيات الخاصة بمجال تحري الفيروس بغية انتقاء اختبارات التحري واستخدامها؛

(٥) إرشاد البلدان بشأن تحديد الأهداف وتحسين جودة الخدمات ومدى التغطية بها.

تعزيز الأدوات الخاصة بالتدبير العلاجي للعدوى المصاحبة والمرضة المصاحبة (التوجه الاستراتيجي ٢)

(١) التشجيع على توسيع نطاق التعاون بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وخدمات مكافحة السل وذلك باللجوء إلى سياسة منظمة الصحة العالمية العامة التي تضم ١٢ مبدأً حول الأنشطة التعاونية المتعلقة بعدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بعدوى السل؛

(٢) تقديم المبادئ التوجيهية السريرية من أجل التدبير العلاجي للسل للأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري، ودعم تطبيق الأدوات التشغيلية الخاصة بالوقاية والعلاج من السل في إطار الخدمات المقدمة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري؛

(٣) الترويج لتضمين توليفات الإيسونيازيد/ التريميثوبريم - سلفاميثوكسازول في نفس العبوة وتركيبها معاً؛

(٤) تقديم التوجيهات من أجل وضع برنامج متين لبحوث فيروس العوز المناعي البشري/ السل؛

(٥) توجيه أنشطة الترصد والإبلاغ عن عدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بعدوى السل على الصعيد العالمي؛

(٦) تشجيع استعراض الخطط والبرامج الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري/ السل؛

(٧) توفير المبادئ التوجيهية السريرية من أجل تشخيص العدوى المصاحبة والمرضة المصاحبة والمتصلة بفيروس العوز المناعي البشري والسرطانات الأشدّ وخامةً والتدبير العلاجي للألم في البالغين والأطفال؛

(٨) تقديم إرشادات محدّثة حول استخدام العلاج الوقائي بالتريميثوبرين - سلفاميثوكسازول لدى الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري؛

(٩) إصدار مبادئ توجيهية سريرية لتشخيص وتوقي وتدبير التهاب الكبد الفيروسي المزمن بين البالغين والأطفال المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري، والحث على الاستفادة من الأدوية المخصصة لعلاج التهاب الكبد B و C والتطعيم ضد التهاب الكبد B عندما يشار به، والدعوة إلى عدم التمييز ضد جميع المصابين بعدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بعدوى التهاب الكبد الفيروسي المزمن بحيث تتاح لهم فرص الاستفادة من خدمات الوقاية والرعاية.

زيادة توافر أدوية علاج فيروس العوز المناعي البشري ووسائل تشخيصه وجعلها أيسر تكلفة (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) دعم الاستراتيجيات الرامية إلى تخفيض أسعار أدوية ومنتجات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وتحسين كيفية شرائها وذلك عن طريق التفاوض بشأن تخفيض الأسعار، ودعم البلدان فيما يتعلق بالاستفادة من جوانب المرونة في الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية، كما حثت على ذلك الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية؛^١

(٢) دعم تحسين عملية شراء أدوية ووسائل تشخيص فيروس العوز المناعي البشري وغير ذلك من المنتجات بشكل يحقق الكفاءة وذلك عن طريق بث المعلومات الاستراتيجية عن مصادر وأسعار الأدوية والوسائل التشخيصية ذات الجودة العالية، وحالة الوسائل التنظيمية وحالة الاختبار المسبق للصلاحيات وتعزيز آليات من قبيل البنود المختبرية المقيسة في إطار نظام مختبري متعدد المستويات، والشراء التجميعي؛

(٣) الإسهام في تحسين شفافية السوق واستدامة إمدادات أدوية ووسائل تشخيص فيروس العوز المناعي البشري وما إلى ذلك من المنتجات وذلك عن طريق مراقبة الأسعار والتنبؤ بالطلب؛

(٤) تحسين انتقاء أدوية ووسائل تشخيص الفيروس وجودتها بغرض الشراء وذلك عن طريق التحقق المسبق من صلاحيتها، وإدراجها في الوقت المناسب في قائمة منظمة الصحة العالمية النموذجية للأدوية الأساسية والدراسات المتعلقة بدستور الأدوية الدولي؛

(٥) دعم توفير إمدادات غير منقطعة من أدوية ووسائل تشخيص فيروس العوز المناعي البشري وما إلى ذلك من المنتجات بما يقلل إلى أقصى الحدود من الفاقد والهدر وذلك عن طريق تسهيل الدعم التقني وبناء القدرات واستعمال الأدوات الخاصة بالشراء وإدارة الإمدادات استعمالاً فعالاً.

التشجيع على الكفاءة في تقديم الخدمات (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) زيادة ترشيد وتبسيط الأدوات الخاصة بالتدبير العلاجي المتكامل لأمراض المراهقين والبالغين،^١ والتدبير العلاجي المتكامل لأمراض الطفولة والتدبير العلاجي المتكامل في فترتي الحمل والولادة بغرض اتباع أسلوب مبسّط يتوخى تحقيق الكفاءة حيال تقديم الخدمات وذلك عن طريق تفويض المهام وإنشاء أفرقة سريرية تقوم ممرضات بالإشراف عليها، ومقدمي الخدمات من غير المتخصصين وقيام المجتمع بتوفير الخدمات وإدارة الإمدادات ودمج خدمات العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية على النحو الكامل في خدمات رعاية المرأة الحامل، كلما اقتضى الأمر ذلك؛

(٢) تعزيز الأخذ باللامركزية والخدمات المجتمعية المرتكز بما في ذلك اتباع نهج يركز على الأسرة وإشراك المجتمع المحلي والمجتمع المدني على النحو الكامل، وتفويض المهام على النحو المناسب وإقامة الروابط مع سائر الخدمات الصحية؛

(٣) دعم الشبكات المعنية بالتلقيح الدوائي ومقاومة الفيروس للأدوية من أجل الحصول على المعلومات المسندة بالبيانات بغرض توجيه عملية انتقاء الأدوية الأكثر نجاعة والأقل سميّة.

حفز برنامج عمل البحوث بشأن علاج المصابين بفيروس العوز المناعي البشري ورعايتهم (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) التعرف على الثغرات الرئيسية في مجال البحوث والعمل مع الشركاء على تحديد برنامج عمل بحثي بشأن "منهاج العلاج رقم ٢"؛

(٢) تعزيز ودعم إجراء البحوث في مجالات محددة مثل تحديد الجرعات المثلى من الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية، ووضع نظم أمتن للعلاج بتلك الأدوية، والتعرف على نماذج تقديم خدمات العلاج بتلك المضادات لمختلف الشرائح السكانية وفي مختلف الظروف.

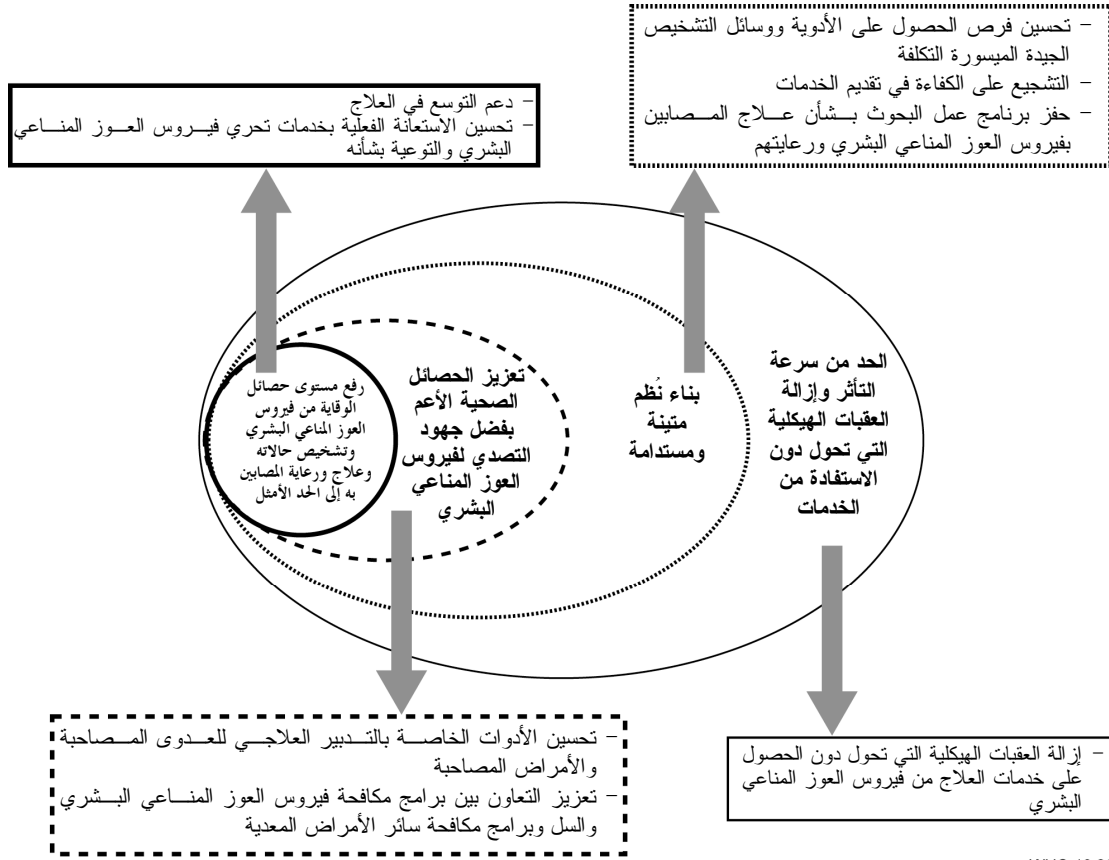
الحدّ من العقبات الهيكلية التي تحول دون الحصول على خدمات العلاج من فيروس العوز المناعي البشري (التوجه الاستراتيجي ٤)

(١) وضع مواد وأدوات تدريبية للتصدي للمواقف التمييزية التي يتخذها العاملون الصحيون والتي من شأنها أن تثبط همم الناس عن الاستفادة من خدمات تحريّ الفيروس وعلاج المصابين به ورعايتهم وكثيراً ما تحدّ من حقوق الفقراء والفئات المهمّشة في الحصول على الرعاية، وتغيير تلك المواقف؛

(٢) تعزيز إشراك المجتمع المدني في وضع السياسة الخاصة بمنهاج العلاج رقم ٢ وتنفيذها.

A list of publications and tools for IMAI can be found on the following web page:
<http://www.who.int/hiv/pub/imai/en/index.html>

الشكل ٦ - الدعم الذي تقدمه المنظمة لتحقيق المستوى الأمثل للعلاج والرعاية



تمتع النساء والأطفال بالصحة

إن منظمة الصحة العالمية ملتزمة بدعم الاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل^١ التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة والتي تقر بأن فيروس عوز المناعة البشري يعدّ أول الأسباب المؤدية إلى الوفاة بين النساء اللاتي في سنّ الإنجاب ومن الأسباب الهامة لمرضاة ووفيات الأطفال والمراهقين وخاصة في الأوساط التي يرتفع فيها عبؤها. وستتولى المنظمة دعم مختلف الإجراءات الرامية إلى التقليل من حالات ضعف النساء والفتيات حيال فيروس العوز المناعي البشري، وتعزيز برامج الصحة الجنسية والإنجابية وبرامج صحة الأم والطفل لتمكينها من تقديم التدخلات. ومن المداخل الهامة إلى تحسين صحة المرأة والطفل بذل جهود متضافرة وشاملة ومكثفة من أجل القضاء على العدوى بفيروس عوز المناعة البشري بين الأطفال، كما ورد بيانه في رؤية المنظمة الاستراتيجية للوقاية من انتقال فيروس عوز المناعة البشري من الأم إلى طفلها (انظر الشكل ٧).^٢

^١ http://www.who.int/pmnch/topics/maternal/201009_globalstrategy_wch/en/index.html

^٢ WHO. PMTCT Strategic Vision 2010-2015: Preventing mother-to-child transmission of HIV to reach the UNGASS and Millennium Development Goals. Geneva, World Health Organization, 2010.

وستقوم المنظمة طوال السنوات الخمس التي ستستغرقها الاستراتيجية بما يلي:

تعزيز تقديم خدمات شاملة فيما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري لدى الحوامل وأطفالهن (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) التشارك مع اليونيسيف في ترعّم الجهود العالمية للقضاء على العدوى بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال؛

(٢) تقديم الإرشاد والدعم التقنيين من أجل الإسراع في توسيع نطاق تقديم خدمات متكاملة وشاملة الغرض منها الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها، ورصد التقدم المحرز والأثر الحاصل بنشاط؛

(٣) دعم تكييف وتنفيذ وتقييم مبادئ المنظمة التوجيهية بشأن استخدام الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية في علاج المرأة الحامل والوقاية من عدوى الرضع بفيروس العوز المناعي البشري ، وبشأن فيروس العوز المناعي البشري وتغذية الرضع، والإشراف على إجراء استعراض مسند بالبيّنات لتحديد مدى الحاجة إلى مراجعتها في عام ٢٠١٠؛

(٤) دعم برنامج عمل للبحوث الميدانية الغرض منه تذليل العقبات التي تعترض سبيل التنفيذ الفعال لبرامج شاملة تهدف إلى الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها.

تقديم الإرشاد وتوفير الأدوات اللازمة للتعرف على الأطفال الذين يحملون فيروس العوز المناعي البشري ورعايتهم وعلاجهم (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) تقديم الإرشاد بشأن تشخيص عدوى فيروس العوز المناعي البشري في الرضع في مرحلة مبكرة ورعاية وعلاج الرضع المعرضين لعدوى الفيروس؛

(٢) تقديم الإرشاد بشأن التعرف على الأطفال والمراهقين الذين يحتاجون إلى الرعاية والعلاج بالتركيز على اختبارات تحري الفيروس والتوعية بشأنه التي يوعز بها مقدمو الخدمات في المرافق السريرية والعمل على استفادة الأطفال المحتاجين من خدمات الرعاية والعلاج على وجه السرعة؛

(٣) تقديم الإرشاد بشأن تحسين نوعية الخدمات المقدمة للأطفال فيما يتعلق بالحيلولة دون تغييب الأطفال عن مراجعة مرافق المتابعة عبر سلسلة خدمات الرعاية.

دعم التكامل الثنائي الاتجاه بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبين خدمات صحة الأم والوليد والطفل وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية (التوجه الاستراتيجي ٢)

(١) تشجيع إقامة روابط أمتن بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبين خدمات الصحة الجنسية والإنجابية (بما في ذلك الخدمات التي تعنى بتنظيم الأسرة والرعاية في مرحلة الحمل، والولادة، والرعاية في مرحلة ما بعد الحمل، والعنف الممارس ضد المرأة وصحة المراهقين الجنسية والإنجابية والعدوى المنقولة جنسياً وتحري الإصابة بالسرطان وتدابيره العلاجي)، ووضع (أو تحديث) التوجيهات والأدوات اللازمة؛

(٢) تعزيز استحداث أدوات تنفيذية مقيّسة ومبسّطة من قبيل الأدوات الخاصة بالتدبير العلاجي المتكامل للحمل والولادة، والتدبير العلاجي المتكامل لأمراض الطفولة، وذلك من أجل دعم الأخذ باللامركزية في تقديم الخدمات وتحقيق التكامل بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وخدمات صحة الأم والوليد والطفل على مستوى الرعاية الأولية، بما في ذلك التدخلات المجتمعية؛

(٣) دعم البلدان فيما يتعلق بتقييم سياساتها العامة ونظمها وتقديمها للخدمات بخصوص الربط بين الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس العوز المناعي البشري، واستعراض النتائج وصياغة الخطط الرامية إلى تعزيز هذه الروابط وإدراجها في الخطط الصحية والإنمائية الوطنية.

تيسير تحسين استفادة المرأة الحامل والطفل من وسائل التشخيص والأدوية (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) التمكين من استحداث واستخدام وسائل التشخيص والأدوية المحسّنة من أجل الحوامل والأطفال بالتركيز على وسائل التشخيص المستخدمة في مواقع الرعاية وعلى النظم الدوائية المبسّطة.

تشجيع دمج التحليلات والإجراءات الجنسانية في أنشطة قطاع الصحة للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري (التوجه الاستراتيجي ٣)

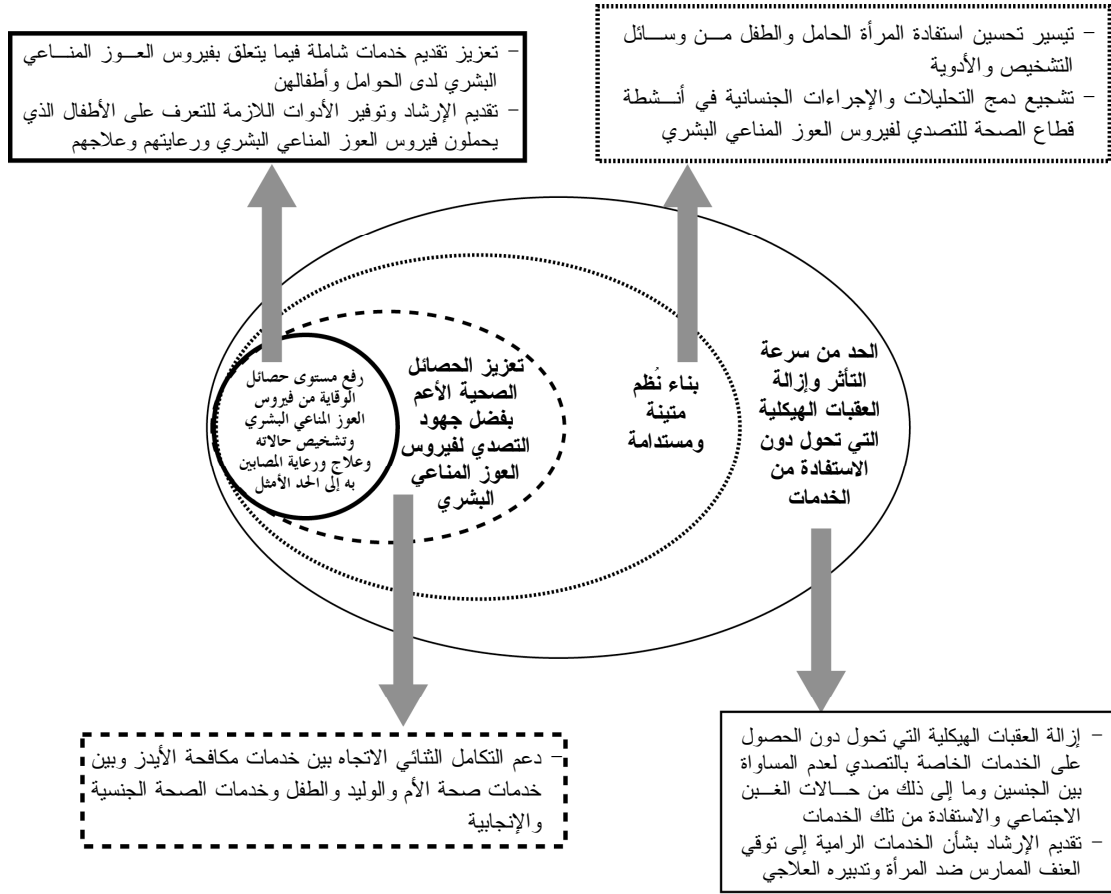
(١) تعزيز توليد البيانات ورصد حالات الغبن القائمة على أساس نوع الجنس في إطار جهود التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري؛

(٢) دعم البلدان فيما يتعلق بالتعرف على العقبات التي تحول دون التوصل إلى الخدمات ذات العلاقة بنوع الجنس وسائر حالات الغبن الاجتماعية والاستفادة منها وإزالة تلك العقبات.

تقديم الإرشاد بشأن الخدمات الرامية إلى الوقاية من العنف الممارس ضد المرأة وتدبيره علاجياً (التوجه الاستراتيجي ٤)

(١) دعم جهود الدعوة والبحوث الخاصة بالعلاقة بين مخاطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والعنف الممارس ضد المرأة وسائر انتهاكات حقوق الإنسان، وتقديم الإرشاد بشأن تنفيذ البرامج التي تتصدى لظاهرة العنف ضد المرأة؛

الشكل ٧- الدعم الذي تقدمه المنظمة فيما يتعلق بصحة المرأة والطفل



WHO 10.27

المعلومات والخطط الاستراتيجية الخاصة بقطاع الصحة

لقد أنشأ الكثير من البلدان بالفعل لجاناً نشطة متعددة القطاعات مهمتها وضع الخطط لتنفيذ استجابة وطنية أعم في مجال التصدي لفيروس العوز المناعي البشري. ويمتلك معظم تلك البلدان خططاً صحية وطنية تدرس كل القضايا الصحية إلا أنه يجب على تلك الخطط أن تدرس قضية عدوى فيروس العوز المناعي البشري كذلك. وتتعاون منظمة الصحة العالمية بشكل وثيق مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز والبنك الدولي حتى يكون لقطاع الصحة حضوره في الخطط المتعددة القطاعات الخاصة بالتصدي لفيروس العوز المناعي البشري ويحظى بالموارد الكافية للقيام بذلك، ومن ناحية أخرى حتى يتم إدراج قضية فيروس العوز المناعي البشري على النحو الملائم في الخطط الصحية الوطنية الخاصة بقطاع الصحة وسائر القطاعات. وكثيراً ما يقتضي هذا الربط بتكامل التخطيط بين برنامج مكافحة الفيروس وسائر البرامج الصحية كذلك التي تعنى بصحة الأم والوليد والطفل أو السل أو تعاطي المخدرات أو صحة السجناء.

وينبغي أن تشارك جميع الجهات صاحبة المصلحة في عملية التخطيط التي ينبغي أن تقوم على أفضل البيئات المتاحة وعلى وعي واضح بالموارد المتاحة والثغرات التي يجب سدها، والفرص التي يمكن اقتناصها. والمعلوم أن المعلومات الاستراتيجية التي تجمع عن طريق الترصد والرصد والتقييم والتقييمات البرنامجية والبحوث الميدانية أمور حاسمة الأهمية حتى تتم عملية التخطيط على هدى وبصيرة.

وخلال السنوات الخمس التي ستستغرقها هذه الاستراتيجية ستتولى منظمة الصحة العالمية اتخاذ الإجراءات التالية (انظر الشكل ٨):

التعرف على سياسات وتدخلات قطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري وتحديثها والدعوة إلى تطبيقها (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) القيام بانتظام بتحديث إرشاداتها بشأن تدخلات قطاع الصحة ذات الأولوية من أجل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاج ورعاية المصابين به؛

(٢) التعرف على الممارسات الجيدة للمجتمع المدني والمجتمع المحلي فيما يتعلق بتوفير خدمات تحري الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والوقاية منه وعلاج ورعاية مرضاه.

تعزيز التآزر في إطار الخطط الاستراتيجية والتشغيلية بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبين سائر البرامج التي ينفذها قطاع الصحة (التوجه الاستراتيجي ٢)

(١) تقديم الإرشاد بشأن تكامل وتزامن التخطيط بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبين البرامج الصحية الهامة الأخرى، ودعم البلدان فيما يتعلق بإدراج قضايا فيروس العوز المناعي البشري في سائر الاستراتيجيات الصحية وضمن عمليات وضع الخطط الصحية الوطنية؛

(٢) التحليل وتقديم النصح بشأن السياسات العامة لدعم استخدام البيانات الخاصة بتكامل الخدمات.

تعزيز قيام قطاع الصحة بالتخطيط في البلدان التي تدرج خطط مكافحة فيروس العوز المناعي البشري على نحو ملائم في خططها (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) تعزيز تساوق السياسات العامة بين استراتيجيات وخطط الجهات صاحبة المصلحة بما فيها الجهات الأخرى المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، والجهات المانحة والوكالات الإنمائية؛

(٢) دعم المراجعات الوطنية للسياسات والاستراتيجيات والبرامج، مع التركيز، بشكل خاص، على التآزر في النظام الصحي وعلى استخدام الموارد بكفاءة؛

(٣) استحداث أدوات لتوجيه عمليات التخطيط الاستراتيجية الوطنية وتحقيق التكامل بين مختلف مراجعات البرامج الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري ودعم استخدام تلك الأدوات؛

(٤) استحداث الأدوات الكفيلة بتحسين إدارة الخدمات الصحية بما في ذلك حساب التكاليف والميزنة والتخطيط ودمج خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الخدمات التي يقدمها قطاع الصحة، ودعم استخدام تلك الأدوات؛

(٥) توثيق حالات التآزر التي يتوافر عليها النظام الصحي والتي تؤدي إلى زيادة توافر الموارد البشرية وتحسين فرص الحصول على الأدوية والتكنولوجيات الأساسية وإلى نظم معلومات أفضل؛

(٦) تعزيز قدرات موظفي منظمة الصحة العالمية في مجال التخطيط الاستراتيجي والتشغيلي.

توجيه الجهود الرامية إلى تحقيق التمويل المستدام لأنشطة التصدي لفيروس العوز المناعي البشري (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) العمل مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز على تقدير الاستثمارات اللازمة لبلوغ المرامي العالمية؛

(٢) الدعوة إلى أنشطة التصدي الممولة تمويلًا كاملاً من خلال توظيف الاستثمارات المحلية الكافية والدعوة إلى الحصول على التمويل الخارجي لخدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والتي يتعين توجيهها إلى البلدان بطرق تكفل دعم تطوير القدرات والمؤسسات التمويلية الوطنية وذلك، مثلاً، عن طريق نظم التأمين الصحي حيثما اقتضى الأمر؛

(٣) استحداث ودعم تطبيق الأدوات الخاصة بحساب تكاليف خطط قطاع الصحة على الصعيد الوطني وتكاليف خدمات محددة؛

(٤) العمل مع شركاء التمويل والتنمية على تحسين كفاءة تيسير وإدارة صناديق المساعدة الإنمائية وتقديم الدعم التقني؛

(٥) دعم البحوث الميدانية بشأن آليات التمويل الابتكاري المستدام؛

(٦) دعم البلدان فيما يتعلق باستحداث وتطبيق آليات مستدامة للتمويل الصحي بما في ذلك التمويل الخاص بالموارد البشرية والأدوية والمنتجات؛

(٧) تقديم الدعم التقني للبلدان من أجل حشد وتوظيف التمويل الخارجي بما في ذلك الأموال المتأتية من الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا؛

(٨) دعم وضع استراتيجيات وخطط وطنية شاملة وخطط للتمويل الصحي بروابط متينة مع وضع خطط صحية وطنية متكاملة تتضمن خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري من كل الأنواع، وذلك بالتعاون مع سائر الشركاء؛

(٩) دعم البلدان فيما يتعلق بالتعرف على العقبات الرئيسية ذات الطابع المالي التي تحول دون الحصول على الخدمات الصحية اللازمة بما فيها خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، وتيسير تقاسم البلدان المعلومات حول الطرق التي يتم بها تذليل تلك العقبات بما في ذلك التحويلات النقدية المشروطة والقسائم النقدية، على سبيل المثال؛

(١٠) العمل مع البلدان وسائر الشركاء على التعرف على حالات عدم الكفاءة في تقديم خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري أو فيما يتعلق بالطريقة التي يتم بها دمج تلك الخدمات في النظام الصحي، وتصحيح الوضع في هذا الصدد؛

(١١) تقديم الدعم للبلدان فيما يتعلق بالتعرف على حالات الغبن الرئيسية فيما يخص الحصول على الخدمات والاستفادة منها، بما في ذلك الخدمات الخاصة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري، وتصحيح الوضع في هذا الصدد.

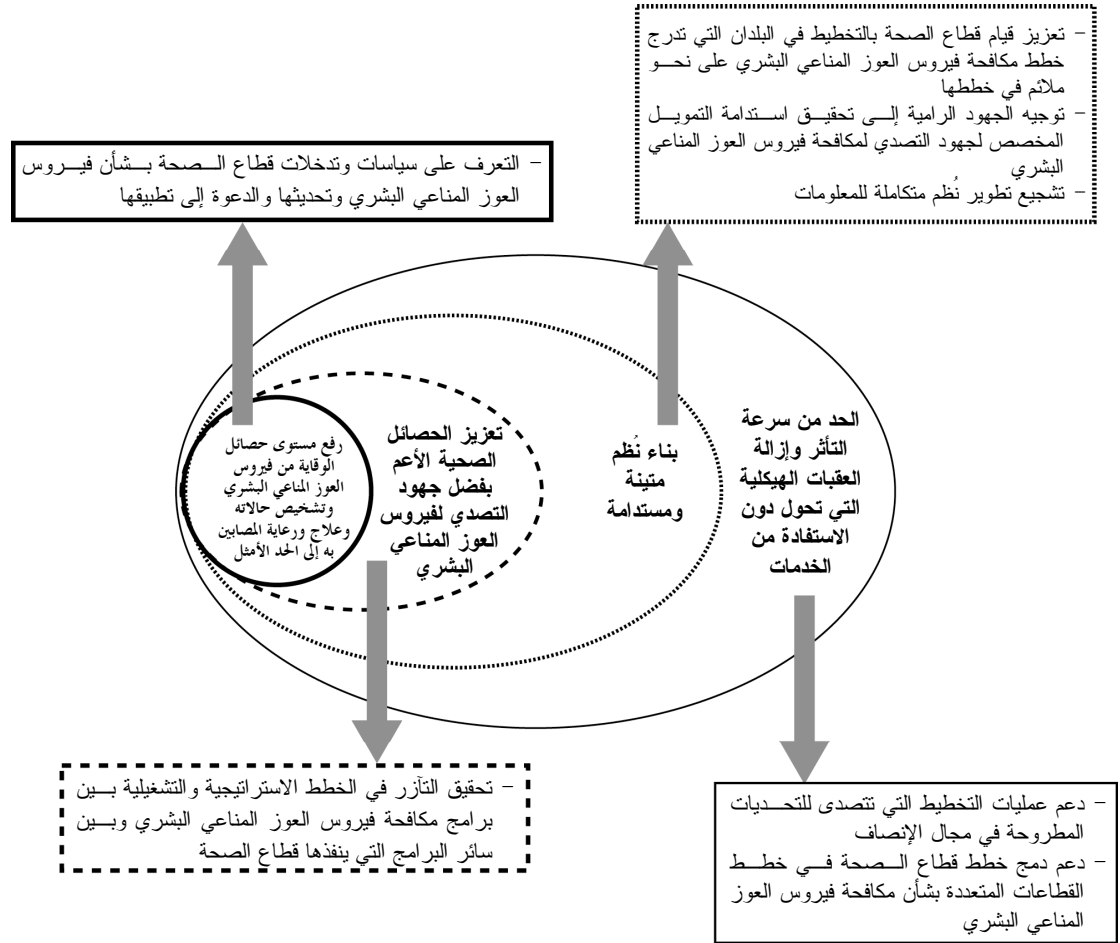
تشجيع تطوير نظم للمعلومات ترصد الوباء وترصد أنشطة تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري وعلاقة هذا التصدي بتحقيق سائر الحاصلات الصحية (التوجه الاستراتيجي ٣)

- (١) تقديم الإرشاد والدعم بشأن عملية جمع وتحليل واستخدام البيانات في قطاع الصحة؛
- (٢) دعم النظم الوطنية الطولانية والمتربطة لرصد أوضاع المرضى من أجل تقديم الرعاية والعلاج لحملة فيروس العوز المناعي البشري والمرضى المصابين بالفيروس/ السل وفيما يتعلق بالتدخلات الرامية إلى التخلص من انتقال الفيروس من الأم إلى طفلها، والمدمجة في برامج صحة الأم والوليد والطفل، ومكافحة السل/ فيروس العوز المناعي البشري واستخدام تلك النظم في دعم الاحتفاظ بالمرضى وجودة الرعاية؛
- (٣) نشر تقارير سنوية عن الإنجازات فيما يخص تدخلات قطاع الصحة في مجال مكافحة الفيروس على المستوى القطري والإقليمي والعالمي؛
- (٤) إرشاد ودعم البلدان من أجل تحسين معرفة أوبئة فيروس العوز المناعي البشري التي تحدث على أراضيها؛
- (٥) رصد أثر وحاصلات تدخلات قطاع الصحة.

دعم دمج الخطط الخاصة بقطاع الصحة في صلب العمليات الوطنية المتعددة القطاعات للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري (التوجه الاستراتيجي ٤)

- (١) توفير البيانات المستقاة من قطاع الصحة بغية التأثير في استراتيجيات وخطط القطاعات الأخرى ولاسيما إيلاء المزيد من العناية باحتياجات الشرائح السكانية الرئيسية وتحسين الروابط مع عملية تقديم الخدمات والإجراءات المتخذة على صعيد المجتمع المحلي؛
- (٢) التعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز والبنك الدولي على دعم البلدان بغية وضع استراتيجيات وخطط تشغيلية وطنية متعددة القطاعات لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري؛
- (٣) وضع توجيهات بشأن دمج سياسات وتدخلات قطاع الصحة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري ضمن الاستراتيجيات والخطط الوطنية بما في ذلك الخطط التي تشترك فيها عدة قطاعات لمكافحة الفيروس، وورقات استراتيجية الحد من الفقر، واستراتيجيات التعاون مع البلدان وما إلى ذلك من الاتفاقات؛
- (٤) تعزيز مواعمة سياسات واستراتيجيات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري بين مختلف القطاعات والجهات المعنية.

الشكل ٨ - الدعم الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية للمعلومات والخطط الاستراتيجية الخاصة بقطاع الصحة



WHO 10.28

الإنصاف في الصحة وفيروس العوز المناعي البشري

لتحقيق الإنصاف في الصحة لابد من فهم المحددات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية للمخاطر الصحية وسرعة التأثير ولابد من معالجة تلك المحددات، ويجب أيضاً ضمان الإنصاف فيما يتعلق بالاستفادة من النظم الصحية. وخلال السنوات الخمس التي ستستغرقها هذه الاستراتيجية ستتخذ منظمة الصحة العالمية الإجراءات التالية (انظر الشكل ٩):

الاضطلاع بالدور القيادي في التصدي لحالات الغبن فيما يتعلق بالحصول على الخدمات (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) الدعوة إلى توظيف استثمارات فيما يتعلق بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري والصحة في معظم التدخلات والنهج الفعالة التي تستهدف الأماكن التي تبلغ فيها حالات الغبن ذروتها.

تقديم الإرشاد بشأن الخدمات المقدمة للشرائح السكانية الناقصة الخدمات والشرائح السكانية الرئيسية (التوجه الاستراتيجي ١)

(١) وضع وبث إرشادات عن كيفية إعطاء الأولوية للتدخلات وكيفية تصميم خدمات شاملة ابتكارية تصل إلى أسرع الشرائح السكانية تأثراً وأكثرها تعرضاً للمخاطر والتي تعاني أعظم حالات الغبن في الصحة؛

(٢) وضع أدلة بغرض تحديد الأهداف ورصدها وتقييمها وحزم من الخدمات الصحية الأساسية التي تركز على متعاطي المخدرات والمشتغلين بالجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ومغايري الهوية الجنسية والسجناء ودعم استخدام تلك الأدلة.

تعزيز إقامة الروابط بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبين سائر الخدمات ذات الأولوية (التوجه الاستراتيجي ٢)

(١) تقديم الإرشادات بشأن كيفية الرابط بين و/ أو تحقيق التكامل بين الخدمات حتى يتسنى للشرائح السكانية الرئيسية التوصل إلى طائفة الخدمات اللازمة لتلبية احتياجاتها الصحية بشكل عام ودعم تطبيق تلك الإرشادات.

توليد وتوليف المعلومات الاستراتيجية بغرض توجيه استجابات أكثر إنصافاً للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري (التوجه الاستراتيجي ٣)

(١) استحداث أدوات لمساعدة البلدان على التعرف على محدّدات المخاطر ومدى سرعة التأثير في المجال الصحي، والتعرف على الشرائح السكانية الرئيسية والمواقع التي ترتفع بينها وفيها مخاطر عدوى فيروس العوز المناعي البشري وانتقاله؛

(٢) دعم عمليات تقييم الفوارق فيما يتعلق بفرص التوصل إلى الخدمات والانتفاع بها وفيما يتعلق بالحصائل الصحية؛

(٣) دعم تصنيف البيانات بحسب الجنس والسن وباقي المؤشرات المستخدمة في الترتيب من أجل تحليل مسائل الإنصاف.

إرشادات البلدان من أجل الحد من العقبات المالية التي تحول دون الحصول على الخدمات (التوجه الاستراتيجي ٤)

(١) تشجيع النهج المتبعة حيال تمويل الصحة بهدف ضمان التوصل إلى الخدمات الصحية ذات الأولوية العالية على نحو عادل وميسور التكلفة؛

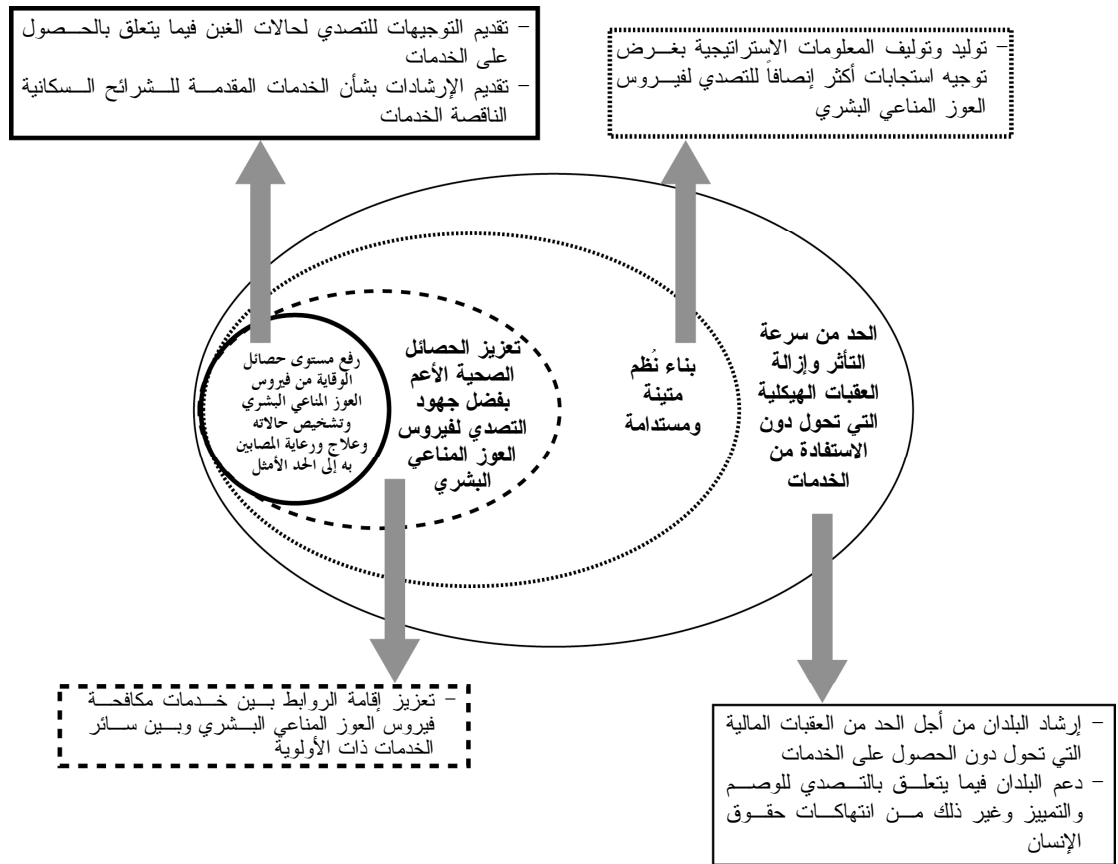
(٢) دعم البلدان فيما يتعلق بالتعرف على حالات عدم المساواة فيما يخص التوصل إلى الخدمات والانتفاع بها بما في ذلك الخدمات المتعلقة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري وتصحيح الوضع في هذا الصدد.

دعم البلدان فيما يتعلق بالتصدي للوصم والتمييز وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان (التوجه الاستراتيجي ٤)

(١) دعم اعتماد سياسات وقوانين تحمي حقوق الإنسان وتقضي على التمييز في إطار الخدمات الصحية؛

(٢) دعوة سائر القطاعات، باستخدام حجج لها علاقة بالصحة العمومية وبحقوق الإنسان، إلى استعراض السياسات والقوانين بهدف الحد من مدى سرعة التأثر بفيروس العوز المناعي البشري، والحد من الوصم والتمييز، وإزالة العقبات التي تحول دون الحصول على الخدمات.

الشكل ٩ - الدعم الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية بشأن الإنصاف وفيروس العوز المناعي البشري



WHO 10.29

سادساً - تنفيذ الاستراتيجية

إن تنفيذ الاستراتيجية بفعالية يتوقف على تضافر الإجراءات التي تتخذها كل الجهات صاحبة المصلحة المشاركة في استجابة قطاع الصحة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري. ويضطلع قطاع الصحة بدور محوري ضمن استجابة تشارك فيها قطاعات متعددة. وفي داخل قطاع الصحة ينبغي إقامة روابط بين مختلف البرامج التي تركز كل منها على مكافحة مرض محدد والبرامج الشاملة كما ينبغي تقوية تلك الروابط. ويبين هذا القسم من الوثيقة الطريقة التي ستتبعها أمانة منظمة الصحة العالمية في ترتيب أمورها لدعم تنفيذ الاستراتيجية. كما يعطي الخطوط العريضة لكيفية المواءمة بين استجابة قطاع الصحة وبين جهود باقي القطاعات والشركاء في هذا الصدد، وكيفية رصد تنفيذ الاستراتيجية وتقديم التقارير عن عملية التنفيذ.

وضع هيكل برنامج الأمانة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في شكله الأمثل

ستضطلع الأمانة بدور رئيسي في تعزيز المواءمة والتنسيق بين الجهات صاحبة المصلحة العديدة والكثير من الشركاء على المستوى القطري والإقليمي والعالمي وذلك، مثلاً، عن طريق التنسيق على جميع مستويات المنظمة الثلاثة وبفضل قدرتها على التوفيق بين كل الجهات والجمع بينها.

والأنشطة التي تضطلع بها المنظمة لمكافحة الفيروس ترتبط بطائفة من المجالات الأخرى التي تحظى بأولوية عالية داخل المنظمة وهي تشمل:

- تعزيز النظم الصحية
- المعلومات الاستراتيجية
- صحة الأم والوليد والطفل
- الصحة الجنسية والإنجابية
- الأمراض المعدية
- مأمونية الدم والحقن
- الأمراض غير السارية والصحة النفسية
- تطوير اللقاحات
- إتاحة الأدوية الأساسية والملكية الفكرية
- المحددات الاجتماعية للصحة والقوانين الصحية وحقوق الإنسان والأخلاقيات
- الصحة في الأزمات الإنسانية

منظمة الصحة العالمية بوصفها إحدى الجهات الراعية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز

إن تعاون منظمة الصحة العالمية ضمن منظومة الأمم المتحدة في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري يُدار أساساً من خلال آليات وهيكل برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز ومن بينها لجنة المنظمات المشاركة في الرعاية ومجلس تنسيق البرنامج على الصعيد العالمي والاجتماعات التي تعقدها مجموعة المديرين الإقليميين التابعة للمنظمات الراعية للبرنامج على الصعيد الإقليمي وفرق الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بالأيدز والعدوى بفيروسه وأفرقة الأمم المتحدة المشتركة المعنية بالأيدز على المستوى القطري.

وتتمثل الأهداف المتوخاة من آلية تقسيم العمل^١ في برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في التنسيق بين الأدوار والمسؤوليات التي تنهض بها كل من المنظمات المشاركة في رعاية البرنامج وتنهض بها أمانة البرنامج. ومن بين المنظمات المشاركة في الرعاية تشرف منظمة الصحة العالمية على جهود قطاع الصحة في التصدي لفيروس العوز المناعي البشري وتنظم المجالات ذات الأولوية المتعلقة بعلاج المصابين بالفيروس ورعايتهم وعلاج المصابين بالفيروس/ السل كما أنها تشارك مع اليونيسيف في تنظم الأنشطة المتعلقة بالوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها. كما تسهم المنظمة بنصيب وافر في سائر المجالات ذات الأولوية التي يهتم بها برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز وفي التصدي للقضايا الشاملة للقطاعات وتتعاون مع كل المنظمات الأخرى المشاركة في رعاية البرنامج ومع أمانة البرنامج (الجدول ٦).

الجدول ٦ - تعاون منظمة الصحة العالمية مع سائر الجهات التي تشارك في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز ومع أمانة البرنامج

المنظمة الراعية	مجالات التعاون
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	تنفيذ المبادئ التي وضعتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لتوجيه التدخلات بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه في حالات الطوارئ؛ والاضطلاع بعمليات التقييم والتخطيط المشتركة فيما يتعلق بجهود التصدي لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في البلدان المتأثرة بالآزمات الإنسانية؛ وتكييف الدلائل الإرشادية والأدوات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري لتتلاءم مع الأوضاع الناجمة عن الآزمات الإنسانية بما في ذلك أوضاع أشد الشرائح السكانية اختطاراً
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)	الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها؛ وعلاج ورعاية الرضع والأطفال؛ حماية صغار الأطفال من الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري وعلاجهم ورعايتهم؛ وتعزيز نظم الشراء ونظم إدارة سلسلة الإمدادات
برنامج الأغذية العالمي	تنفيذ الدلائل الإرشادية التغذوية لرعاية المصابين بفيروس العوز المناعي البشري وعلاجهم بالاقتران مع العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية والتدبير العلاجي لتراكم عدوى الفيروس مع عدوى السل؛ ودعم البحوث الميدانية المتعلقة بعلاج المصابين ورعايتهم
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	إدراج القضايا المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في العمليات التخطيطية والتشريعية على الصعيد الوطني؛ ومحاربة الوصم والتمييز داخل قطاع الصحة؛ ووضع الاستراتيجيات الخاصة بسن التشريعات التجارية والصحية وقوانين الملكية الفكرية بهدف زيادة القدرة على تحمل تكاليف الأدوية ورعاية الرجال الذين يمارسون الجنس مع غيرهم من الرجال ومنتحلي الهوية الجنسية؛ وتدريب الأشخاص الذين يدعمون العلاج داخل المجتمع؛ والتصدي للامساواة بين الجنسين والعنف الممارس ضد المرأة

UNAIDS Technical Support Division of Labour: Summary & Rationale. Geneva, UNAIDS, 2005 (revision in progress).

المنظمة الراعية	مجالات التعاون
صندوق الأمم المتحدة للسكان	برمجة الاستفادة من العوازل ومعاييرها والتأكد من جودتها؛ والربط بين الصحة الجنسية والإنجابية وبين فيروس العوز المناعي البشري على صعيد السياسة العامة والنظم وصعيد تقديم الخدمات؛ وتوقي حالات العدوى بفيروس العوز المناعي البشري بين النساء الحوامل والأمهات وأطفالهن؛ وتوفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري بما في ذلك في إطار الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى طفلها؛ وتحسين فرص التوصل إلى خدمات الوقاية من الفيروس والعدوى المنقولة جنسياً وعلاج ورعاية الشباب والنساء والمشتغلين بالجنس بها؛ والقضاء على العنف الممارس ضد المرأة؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات وحقوق الإنجاب
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة	الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتقديم خدمات الرعاية فيما يتعلق بمتعاطي المخدرات سواء عن طريق الحقن أو بغيره من الطرق، والفيروس في السجون؛ الدعوة إلى الحد من الضرر وسياسات وبرامج علاج الإرتهان بالمخدرات وتأهيل المدمنين؛ وتحسين فرص التوصل إلى المواد التي تخضع للمراقبة الدولية لتدبير الاعتماد على الأفيونيات وتسكين الألم والرعاية الملطفة
منظمة العمل الدولية	دمج القضايا المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في برامج السلامة المهنية والتدريب المهني؛ والموارد البشرية المكرسة لمواجهة فيروس العوز المناعي البشري؛ وتقديم الإرشاد بشأن السياسات العامة واتخاذ التدابير العملية لتوسع نطاق الحماية الاجتماعية
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)	الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاج المصابين به وتوفير التنقيف في المسائل الجنسية داخل المجتمع وفي المدارس
البنك الدولي	وضع الخطط الاستراتيجية لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري على الصعيد الوطني؛ وتمويل أنشطة مكافحة الفيروس؛ وتقدير تكاليف تدخلات مكافحة الفيروس وتناسب تكاليفها مع فوائدها ومردوديتها
أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز	الدعوة على المستوى العالمي وحشد الموارد لتمويل المبادرات الهامة التي يتخذها قطاع الصحة؛ ورصد وتقييم الأوضاع المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري وجهود التصدي له وتقديم التقارير في هذا الصدد؛ ودعم تقييم وتطوير التكنولوجيات الجديدة الرامية إلى الوقاية من الفيروس بما في ذلك اللقاحات المضادة للفيروس، ومبيدات الجراثيم ووسائل التوقية في مرحلة ما قبل التعرض والأخذ بالتدخلات الجديدة التي تثبت فعاليتها بما في ذلك ختان الذكور؛ وتيسير المباحثات مع دوائر الصناعة لتخفيض أسعار الأدوية والمنتجات ذات الصلة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري؛ وتنسيق تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان والتوسط في ذلك وذلك فيما يتعلق، على سبيل المثال، بالحصول على المنح التي يقدمها الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا وإنفاق تلك المنح؛ وتعزيز آليات التنسيق القطرية بما في ذلك فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالأيدز والعدوى بفيروسه

التعاون مع سائر الشركاء

تضطلع منظمة الصحة العالمية بدور تنظيمي هام بالجمع بين شتى الجهات والقطاعات والمنظمات المعنية بالأمر لدعم استجابة منسقة ومتسقة من قبل قطاع الصحة للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري. وتعمل منظمة الصحة العالمية، إلى جانب دولها الأعضاء والمنظمات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز وأمانة ذلك البرنامج، في تعاون وثيق مع سائر الشركاء الرئيسيين كما يتبين ذلك مما يلي.

الوكالات المانحة والإيمائية الثنائية والمبادرات. يشمل تعاون منظمة الصحة العالمية مع الشركاء الثنائيين وضع المبادئ التوجيهية والأدوات المشتركة وتقديم الدعم التقني للبلدان وتنفيذ البرامج ورصد وتقييم جهود التصدي والتنسيق بين الجهات المانحة وحشد الموارد. وتتمثل الأغراض الرئيسية المتوخاة من التعاون في تحقيق التساوق بين السياسات العامة ومناغمة الإرشاد التقني ومواءمة الدعم المقدم مع الأولويات والبرامج الوطنية وتحسين كفاءة المساعدة الخارجية على الصعيد القطري. وتمتلك المنظمة اتفاقاً إدارياً فريداً يوجه تعاونها مع خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة في مجال مكافحة الأيدز.

الصناديق والمؤسسات. إن نصيباً هاماً من الموارد الجديدة التي تقدمها جهات خارجية لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري قدمته مؤسسات خاصة كما جاء عن طريق آليات تمويلية ابتكارية مشتركة بين القطاعين العام والخاص ومن تلك الآليات الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا والمرفق الدولي لشراء الأدوية. وتعمل أمانة المنظمة، في تعاون وثيق مع هذه المنظمات، على تعزيز التساوق بين السياسات العامة وضمان اعتماد معايير المنظمة ومبادئها الإرشادية، وتحسين كفاءة وفعالية البرامج الوطنية بفضل الدعم التقني.

المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية والمنظمات الدينية وعالم الأعمال. تتوزع منظمات المجتمع المدني بين المنظمات المجتمعية التي تقدم الخدمات الأساسية للشرائح السكانية التي لا تصلها الخدمات التي تقدمها الدولة، وبين المنظمات غير الحكومية ذات الطابع الدولي التي تدعو إلى توفير الموارد الكافية وإلى المزيد من المساهلة وتعزيز حقوق الإنسان. وتضطلع المنظمة بدور هام في النهوض بأعباء الوسيط بين المجتمع المدني والدوائر الحكومية والقطاع الخاص. ويدعم الشركاء الذين ينتمون إلى المجتمع المدني أنشطة منظمة الصحة العالمية في المجال التقني ومجال البرمجة، بما في ذلك جهود الدعوة ووضع وتطبيق السياسات والأدوات والمبادئ التوجيهية.

المراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية وسائر المؤسسات التقنية والبحثية والأكاديمية. تعتمد منظمة الصحة العالمية على آراء ودعم الخبراء الذين ينتمون إلى طائفة عريضة من المؤسسات العلمية والتقنية. ويشمل التعاون مع الشركاء العلميين والتقنيين: وضع وتنفيذ خطط العمل المشتركة مع المراكز المتعاونة مع المنظمة والعاملة في المجالات المتعلقة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري؛ ودعم المؤسسات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل فيما يتعلق بتطوير قدراتها بوصفها مراكز إقليمية للمعرفة الموظفة في التعاطي مع الفيروس؛ وتنظيم اجتماعات سنوية للجنة الاستشارية الاستراتيجية والتقنية المعنية بالأيدز والعدوى بفيروسه والتابعة للمنظمة؛ والتعاون مع الشركاء التقنيين بشأن مبادرات معينة محدودة المدة.

القطاع الخاص التجاري. يلعب القطاع التجاري، الذين يبغي الربح، نظراً لاتساعه ونطاقه وحجمه، دوراً هاماً في جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري. وتشارك منظمة الصحة العالمية مع القطاع الخاص التجاري في الاضطلاع ببعض الأعباء من أجل تعزيز الصحة العمومية على الصعيدين العالمي والوطني، ودعم الاستراتيجيات الصحية الوطنية وتعزيز مهمة منظمة الصحة العالمية الأساسية وأغراضها الاستراتيجية. ويجب ألا يمس التعاون مع القطاع الخاص باستقلالية المنظمة وسلامتها وموثوقيتها ونزاهتها بوصفها منظمة

متعددة الأطراف. وتشمل مجالات التعاون الرئيسية: العمل مع دوائر صناعة الدوائيات على تحسين فرص التوصل إلى أدوية عالية الجودة بتكلفة ميسورة؛ وتعزيز اعتماد المعايير الدولية ودلائل المنظمة الإرشادية في إطار الخدمات الصحية التي يقدمها القطاع الخاص؛ ودعم المبادرات المنبثقة عن الشراكات بين القطاعين العام والخاص والدعوة إلى الالتزام السياسي والمالي من أجل تحقيق الإتاحة الشاملة.

الشبكات التابعة للشراكات. تستضيف المنظمة عدداً من الشبكات التابعة للشراكات وهي ذات أهمية حاسمة لدعم توسيع نطاق برامج وخدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في البلدان، كما أنها تشارك في تلك الشبكات وتتعاون معها.

رصد التقدم المحرز وتقييمه وإعداد التقارير عنه

رصد التقدم المحرز نحو بلوغ مرامي وأهداف الاستراتيجية وتقديم التقارير عنه

من المزمع، على المستوى العالمي، إجراء استعراضات منتظمة لتقدير التقدم المحرز نحو الوفاء بالالتزامات المحدودة المدة التي قطعت وبلوغ الأهداف المبينة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه والالتزام السياسي بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه والمرامي الإنمائية للألفية. وستعتمد تلك الاستعراضات على المعطيات الواردة من البلدان عن طريق إطار إعداد التقارير الذي حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه وما إلى ذلك من آليات الرصد والتقييم.

وسيجري بانتظام تقدير التقدم المحرز، على المستويين العالمي والإقليمي، نحو بلوغ الأهداف المبينة في هذه الاستراتيجية. وسيتم أيضاً وضع قواعد معيارية أي عقد مقارنات بين البلدان وداخل البلدان ذاتها، للاستعانة بها في تقييم الأداء فيما يخص بلوغ الأهداف المحددة.

ولبلوغ هذه الغاية ستواصل المنظمة تعاونها مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز، وسائر الهيئات، من أجل دعم جهود البلدان بغرض جمع المؤشرات الأساسية بشكل منسق ومقيس وفي إعداد التقارير العالمية والإقليمية. وفيما يلي الجدول الزمني المقترح لتقديم التقارير:

- ٢٠١٢: تقديم البلدان تقاريرها عن بيانات عام ٢٠١١
- ٢٠١٤: تقديم البلدان تقاريرها عن بيانات عام ٢٠١٣
- ٢٠١٦: تقديم البلدان تقاريرها عن بيانات عام ٢٠١٥
- وسيدعم برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز استعراضاً كاملاً لمسألة الإتاحة الشاملة في حزيران/يونيو ٢٠١٦.

إطار المنظمة للإدارة القائمة على تحقيق النتائج

تتضمن الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لمنظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٨-٢٠١٣، التي تحدد التوجه الاستراتيجي للمنظمة في تلك الفترة، ١٣ غرضاً استراتيجياً. ويندرج الكثير من الأعمال ذات العلاقة بفيروس العوز المناعي البشري ضمن الغرض الاستراتيجي ٢: مكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه والسل والملاريا، إلا أن هناك أنشطة هامة ذات علاقة بالفيروس وتندرج ضمن أغراض استراتيجية أخرى:

- الغرض الاستراتيجي ١: تخفيف العبء الصحي والاجتماعي والاقتصادي الناجم عن الأمراض السارية

- الغرض الاستراتيجي ٤: خفض معدلات المراضة والوفيات وتحسين الصحة خلال مراحل العمر الرئيسية، بما في ذلك الحمل والولادة وفترة الولادة الحديثة والطفولة والمراهقة، وتحسين الصحة الجنسية والإنجابية وتعزيز تمتع جميع الأفراد بالنشاط والصحة في مرحلة الشيخوخة
- الغرض الاستراتيجي ٦: تعزيز الصحة والتنمية وتوقي عوامل الاختطار أو الحد منها فيما يتعلق بالاعتلالات الصحية المرتبطة بتعاطي التبغ والكحول والمخدرات وسائر المواد النفسانية التأثير والنظم الغذائية غير الصحية والخمول البدني وممارسة الجنس بشكل غير مأمون
- الغرض الاستراتيجي ٧: معالجة المحددات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية للصحة من خلال سياسات وبرامج تعزز المساواة في مجال الصحة وتحقق التكامل بين الأساليب المناصرة للفقراء والأساليب التي تراعي الجنسين والأساليب المستندة إلى حقوق الإنسان
- الغرض الاستراتيجي ١٠: تحسين الخدمات الصحية بإدخال تحسينات على جوانب تصريف الشؤون والتمويل والتوظيف والإدارة، بالاعتماد على البيانات والبحوث الموثوقة والميسرة
- الغرض الاستراتيجي ١١: ضمان تحسين إتاحة المنتجات والتكنولوجيات الطبية وجودتها واستخدامها.

ويتم، في إطار كل ميزانية برمجية ثنائية، تحديد نطاق أعمال منظمة الصحة العالمية وما يتوقع لها إنجازها على مدى السنتين المعنيتين. وتدرج ضمن كل غرض استراتيجي مجموعة من النتائج المتوقعة على صعيد المنظمة إلى جانب المؤشرات والأهداف والموارد اللازمة. ويتم رصد تنفيذ خطة العمل عن طريق استعراض يجري في منتصف المدة في نهاية السنة الأولى من كل ثنائية ويتم الإبلاغ عن التقدم المحرز نحو بلوغ النتائج المتوقعة على صعيد المنظمة في نهاية كل ثنائية. وسيجري، في نهاية عام ٢٠١٣ تقييم مدى تحقيق الأغراض الاستراتيجية الثلاثة عشر.

إطار المساءلة في برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز

تتعرض أنشطة المنظمة بخصوص فيروس العوز المناعي البشري في ميزانية وخطة العمل الموحدتين اللتين يضعهما برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز وهما يضعان إطاراً وحيداً لمدة سنتين تتم فيه وضع الخطط والميزانيات المشتركة على أصعدة الجهات العشر الراعية للبرنامج وعلى صعيد أمانته، مما يؤدي إلى الخروج بخطة عمل موحدة يستغرق تنفيذها مدة سنتين. وكل منظمة مشاركة في الرعاية مسؤولة عن تنفيذ مجموعة من الأنشطة العامة التي تدخل في نطاق الولاية الموكلة إلى المنظمة المعنية وفي نطاق توزيع المهام داخل إطار الدعم التقني الذي يقدمه البرنامج المشترك. ويصحب الميزانية وخطة العمل المتكاملتين إطار لرصد الأداء يحدد المؤشرات التي يتم استناداً إليها تقدير التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ الميزانية وخطة العمل. وتقدم، كل عام، تقارير مرحلية إلى مجلس تنسيق البرامج التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز. وستتم الاستعاضة عن الميزانية وخطة العمل المتكاملتين بميزانية موحدة متكاملة وإطار للمساءلة للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ ومن أهدافهما بيان المبادئ التي تحكم توزيع الموارد وتعزيز رصد الأداء في إطار مؤشرات متوافقة.

= = =